زيارات ومقابلات هامة اجراها الوفد السوفييتي لحركة الصداقة



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الجمعة
٢٨ كانون الثاني ١٩٧٢
١٢ ذي الحجة ١٣٩١
العدد ٧٥ السنة ال ٢٨
יום ו
28 1 1972
מס' 75 שנה 28

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

مؤتمر حلف وارسو يدعو الى تقليص القوات والتسلح في اوروبا

براغ — انهى حلف وارسو يوم الاربعاء الماضي مؤتمره السنوي الذي استغرق يومين ، في مدينة براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا . وصدر على اثر انتهاء المؤتمر بيان يلخص اعمال المؤتمر . وفيه يدعو حلف وارسو الى تقليص القوات العسكرية والتسلح في دول اوروبا ، سواء في القوات الداخلية او في القوات الموجودة خارج اراضي اوروبا . ودعا البيان الى الاتفاق حول هذا الموضوع بما يتناسب وامن اوروبا ، وان الامر يستدعي قيام مؤتمر اوروبي عام في هذه السنة .

وحث البيان الى الاسراع في اعداد مؤتمر جميع دول اوروبا ، بموجب المحادثات التي جرت في هلسينكي باشتراك دول كثيرة والتي اقترحتها فنلنده . واعلن البيان ان دول حلف وارسو قد اختارت مندوبيها لهذه المحادثات .

غروميكو في اليابان

يقوم ، حاليا ، وزير الخارجية السوفييتي ، اندريه غروميكو بزيارة رسمية لليابان وتقول الصحف السوفييتية ان جوا وديا يسود المباحثات التي يجريها مع رجال الحكم هناك .

وقال وزير الخارجية الياباني ان الوقت قد حان لعقد معاهدة سلام بين البلدين . وكما هو معروف لا توجد معاهدة سلام نهائية بين الدولتين منذ الحرب العالمية الثانية .

صقر بن محمد القاسمي امير الشارقة الجديد

الشارقة — عين الامير صقر بن محمد القاسمي ولي عهد امارة الشارقة حاكما على الامارة خلفا لاخيه الامير محمد القاسمي الذي قتل ليلة الثلاثاء الماضية اثناء محاولة انقلابية قام بها الامير السابق صقر بن سلطان . وعثر على الامير مقتولا في قصره فجر الثلاثاء بعد معركة بين المتمردين وقوات الشرطة والامن انتهت باستسلام المتمردين كما عثر على جثث تسعة من افراد عائلة الامير محمد .

انور السادات يزور موسكو قريبا

عاد الهدوء الى القاهرة .. الرئيس السادات يشرح سياسة حكومته في اجتماع زعماء المنظمات الشعبية . ويعود ويؤكد ان مشاورات مع الاتحاد السوفييتي تجري على اعلى المستويات .. مصر قطعت اتصالاتها مع امريكا

القاهرة — عاد الهدوء الى القاهرة بعد يومين من المظاهرات الطلابية .. واطلقت اجهزة الامن سراح حوالي الاف من المعتقلين حتى لم يبق — حسب التصريحات الرسمية — سوى ثلاثين سيقدمون الى المحاكمة .

ويوم الثلاثاء الماضي — خلال فورة الطلاب الجامعيين — اجتمع الرئيس انور السادات ، كما كان مقررا بزعماء المنظمات الشعبية ؛ منظمات الطلاب والعمال والفلاحين والمهنيين والاتحاد الاشتراكي وغيرهم، وشرح لهم سياسة حكومته كما رد على الاسئلة التي اثارها الطلاب اثناء اعتصامهم في مباني الجامعات قبل نزولهم الى الشوارع .

ومن ابرز النقاط التي اكدها السادات : ان قرار المعركة اتخذ وانتهى فالمعركة حتمية ومن الواجب تسخير كل ممكنات مصر من اجلها .. واضاف : اما قرار التنفيذ فهو الذي يخضع للحسابات التي اشار اليها في خطابه في ١٣ كانون الثاني ١٩٧١ .

وحدد المرحلة التي تمر فيها مصر فقال انها مرحلة التحول الى الاشتراكية بكل ما تعنيه هذه الكلمة ويجب مراعاة مبدأين اساسيين :

* سيطرة الشعب على وسائل الانتاج * وعدم استغلال الانسان لاخيه الانسان .

واكد السادات على ضرورة التغلب على العقبات التي تواجه البلاد وعلى ضرورة اعداد الجبهة الداخلية بعد ان قررت مصر القتال .

وعاد عند تحليله الحسابات الى حرب هندوستان فقال : قامت معركة بين الهند وباكستان .. الهند ومعها الاتحاد السوفييتي حليفنا وصديقنا الاساسي ثم باكستان الداخلة في احلاف مع امريكا ..

وتغيرت موازين القوى بعد المعركة فلقد كسب الاتحاد السوفييتي جولته على امريكا وذكر ان معركة الباكستان لم تنته بعد .. واكد : علينا ان نراجع حساباتنا لان القرار قرارنا والمصير مصيرنا .. وعلينا ان نرجع الى هذا الصديق — الاتحاد السوفييتي — لنتناقش معه ونعيد حساباتنا مرة اخرى .

ثم قال : اننا نجري اتصالات على اعلى مستوى مع الاتحاد السوفييتي لاننا لا بد ان ننسق معه وان نراجع حساباتنا معا .

واعلنت « الاهرام » امس ان الرئيس انور السادات سيزور الاتحاد السوفييتي قريبا لاجراء هذه المباحثات مع الزعماء السوفييت حول كافة القضايا .

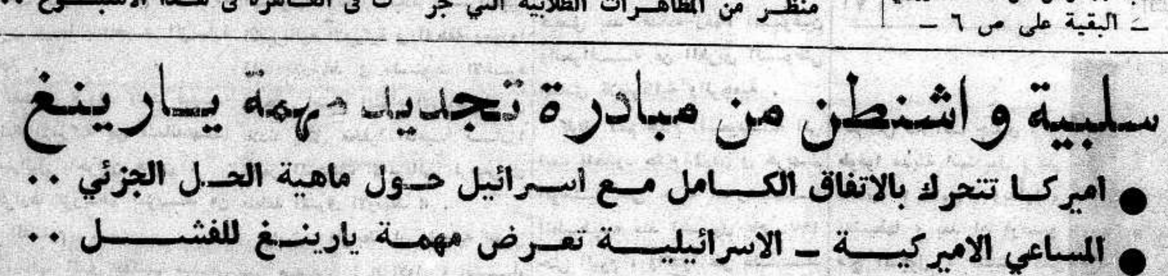
والتفت الى قضية العلاقات مع الولايات المتحدة فاعلن ان حكومته قطعت اتصالاتها مع امريكا ولا تناقشها في اي موضوع .

ووضح انه يعتقد ان فورة الطلاب غريبة اذ لا اختلف على شيء .. ولاحظ « ان هدف الاستعمار والصهيونية ان يدق الخلاف بيننا ولكننا لن نسمح بهذا لاننا لسنا مختلفين » .

وفي هذا الصدد اعلن الملاحظات التالية :

* انه يتفهم التمزق في صفوف الطلاب .. ولكن من الضروري

— البقية على ص ٦ —



منظر من المظاهرات الطلابية التي جر ت في القاهرة في هذا الاسبوع ..

مؤتمر عالمي من اجل فيتنام في فرساي

يعقد في فرساي ، بفرنسا، في ٦ شباط مؤتمر عالمي واسع لنصرة فيتنام . وقد وجهت حكومة الولايات المتحدة ضغوطا لمنع عقد المؤتمر غير ان الحكومة الفرنسية ابلغت الولايات المتحدة بانها لا تستطيع فرض حظر على عقد هذا المؤتمر .

سلبية واشنطن من مبادرة تجديد مهمة يارينغ

● امريكا تتحرك بالاتفاق الكامل مع اسرائيل حول ماهية الحل الجزئي ..
● المساعي الامريكية — الاسرائيلية تعرض مهمة يارينغ للفشل ..

اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة ابلغت الدكتور غونار يارينغ تفاصيل مساعيها من اجل التوصل الى حل وسط على قناة السويس .

وكان المبعوث الدولي يارينغ قد اجرى محادثة في واشنطن مع وزير الخارجية الامريكي وليام روجرز وموظفي وزارة الخارجية المهتمين بقضية الشرق الاوسط ، باشتراك جوزيف سيسكو .

ومن الجدير بالذكر ان مهمة الدكتور يارينغ قد تجددت بصورة مبدئية اثر قرار الجمعية العمومية حول ازمة الشرق الاوسط . وعلى ضوء اتصالاته سوف يتمكن الوسيط الدولي من ابلاغ الرؤساء الافريقيين لدى اجتماعه الى رئيس السنغال سنغور والرئيس الموريتاني ولد داده نوايا امريكا وموقف اسرائيل والقاهرة من تسوية ازمة الشرق الاوسط اثناء زيارته المرتقبة لافريقيا لبحث امكانية وضع توصيات الرؤساء الافريقيين موضع التنفيذ . وقد غادر يارينغ نيويورك امس في طريقه الى داكار .

وتقول المصادر الاسرائيلية ان واشنطن لم تقم باي ضغط من اجل تجديد مهمة يارينغ واقتصر رد وزارة الخارجية في محادثة روجرز — يارينغ على شرح وجهة النظر الامريكية بشان التسوية الجزئية او الحل الوسط .

محادثات لتقييد امريكا بالالتزامات نحو اسرائيل

ومن المتوقع ان تتم في الاسبوع القادم المحادثات بشان التوضيحات التي تطلبها اسرائيل قبل بدء الولايات المتحدة باتصالاتها بشان التسوية الجزئية . والقضية الوحيدة التي ما زال يدور حولها البحث هي اصرار اسرائيل على اجراء مفاوضات اسرائيلية — امريكية حول كل تغيير في الموقف الامريكي اثناء تحركها من اجل تحقيق تسوية جزئية . وهذا الطلب يتركز بالاساس على تخلي الولايات المتحدة عن نقاط روجرز الست .

وقد اعلن ناطق باسم السفارة الاسرائيلية في واشنطن انه قد جرى تقدم ما في المحادثات الامريكية — الاسرائيلية الجارية حول التوضيحات . وتقول صحيفة «دافار» انها علمت بان الجانب الامريكي وافق على الامتناع عن اي تغيير في الموقف دون مراجعة الجانب الاسرائيلي .

مخاوف في اسرائيل

والذي تخشاه اسرائيل هو ان يكون رد القاهرة على مبادرة امريكية جديدة ان اي تجديد للمحادثات بشان تسوية على القناة يجب ان تكون باشراف الوسيط الدولي وليس الولايات المتحدة ، في الوقت الذي ترفض فيه اسرائيل وساطة يارينغ التي في جوهرها البحث في التسوية الشاملة .. والذي تخشاه واشنطن

— البقية على ص ٦ —

اعترف الاتحاد السوفييتى ببنغلادش

تنظيم الجمهورية الجديدة يسير في طريقه .. عودة حوالي ٤ ملايين لاجيء الى بلادهم .. علي بوتو يزور عواصم « الدول الاسلامية » .

داكا — اعترف الاتحاد السوفييتي ببنغلا داش وأكد بذلك ثبات الجمهورية الفتية التي نشأت باصرار شعبها على حق تقرير المصير ..

وقد احجم الرئيس الباكستاني عن قطع علاقات بلاده مع الاتحاد السوفييتي معلنا ان الاتحاد السوفييتي دولة كبرى .. ومن غير الممكن قطع علاقاتها معها .. وقارن موقفه هذا بموقف المانيا الغربية التي لم تنفذ مبدأ هالشتين — الذي كان يدعو الى قطع العلاقات الدبلوماسية مع كل دولة تعترف بالمانيا الدمقراطية — على الاتحاد السوفييتي .

وباعتراف الاتحاد السوفييتي تكون قد اعترفت كافة اقطار اوروبا الاشتراكية ببنغلا داش باستثناء رومانيا ..

وفي الوقت ذاته تمت خطوة هامة في تنظيم الدولة الجديدة حين سلمت قوات الانصار اسلحتها تلبية لنداء رئيس الوزراء مجيب الرحمن .

وحسب آخر الانباء عاد الى البلاد حوالي اربعة ملايين لاجيء بنغالي والمتوقع ان يعود سائر اللاجئين وعددهم ستة ملايين حتى آذار هذا العام .

واول أمس نشرت وكالات الانباء ان السلطات في بنغلا داش اكتشفت في القرب من مدينة كوميلا جثث ..ه ضابط بنغالي اغتالهم الجيش الباكستاني حين شن حربه على الشعب البنغالي في آذار من العام

— البقية على صفحة ٦ —

توفيق طوبي الى اجتماع رئاسة مجلس السلام العالمي

غادر البلاد يوم الثلاثاء الماضي ، بطريق الجو ، الى هلسنكي الرفيق **توفيق طوبي** ، عضو مجلس السلام العالمي ، وعضو رئاسة لجنة السلام الاسرائيلية للاشتراك في اجتماع رئاسة مجلس السلام العالمي ، وذلك بناء على دعوة تلقاها من سكرتارية المجلس . وسيفتتح اجتماع الرئاسة في هلسنكي في ٢٨ كانون الثاني (اليوم) ويستمر ثلاثة ايام .

السلطات تلبي لابناء الطائفة الدرزية بعض مطالبهم بشأن التجنيد الاجباري

حيفا — مكتب الاتحاد —

على أثر حركة المعارضة لتجنيد أبناء الطائفة الدرزية في الجيش الاسرائيلي ، نشرت دافار في عددها الصادر (١/٢٦) أن السلطات استجابت لبعض مطالبهم حول شروط التجنيد .

ومن هذه التنازلات التي ذكرتها دافار أن الشاب الدرزي الذي يرغب في مواصلة تعليمه يستطيع أن يرجيء مدة خدمته في الجيش الى أن ينهي دراسته . كما ذكرت أنه ستؤمن المنح والهبات للجنود المسرحين . كما أن خريجي دورات المعلمين يمكن نقلهم أثناء مدة الخدمة العسكرية للتعليم في المدارس في القرى .

وذكرت دافار أيضا أن مصدرا حكوميا مسؤولا قال اما الطلبات الاخرى فقد رفضتها الحكومة ..

وقال الناطق الحكومي ان الأنظمة المتعلقة بالابن الوحيد الدرزي شأنها شأن الانظمة المتعلقة بالابن الوحيد اليهودي وكان وجهاء الطائفة الدرزية قد طالبوا باعفاء اليتامى والابناء الوحيدين من الخدمة العسكرية والامتناع عن تجنيد اخوين في آن واحد .

ومن المتوقع ان يوجه الشيخ أمين طريف ، الرئيس الديني للطائفة الدرزية طلبا جديدا لوزير الدفاع حول دفع رواتب كاملة للجنود المتزوجين طيلة مدة الخدمة وليس عن السنة

— البقية على صفحة ٦ —

كلمة الاتحاد

لا يتحقق السلام في الهند الصينية بالمناورات الامريكية

رفضت فيتنام الدمقراطية مقترحات « السلام » التي اذاعها الرئيس الامريكي نيكسون لانهاء الحرب في الهند الصينية لان هذه المقترحات — حسب اذاعة هانوي — هدفت الى توطيد حكومة الدمى برئاسة ثيو في سايغون ولم توح بان الولايات المتحدة تخلت عن نهجها الكولونيالي ، ان توقف تآمرها على الشعب الفيتنامي .

وقد كان من الممكن استنتاج هذا الامر من البنود الثمانية التي الفت مقترحات نيكسون على الرغم من طلائها البراق .

فعلى الرغم من ان المقترحات دعت الى وقف اطلاق النار .. وسحب القوات الامريكية .. واطلاق سراح الاسرى من الجنود الامريكيين المعتقلين في فيتنام .. فهي لم تلغ تأييد الامبريالية الامريكية حكومة الدمى .. واشترطت اجراء انتخابات عامة في ظل هذه الحكومة .

ولا يغير من هنا ان الرئيس نيكسون اقترح ان « يستقيل » الرئيس الدمية ثيو قبل شهر من الانتخابات!

وكشفت الحكومة الامريكية حقيقة المقترحات التآمرية حين اعلن المسؤولون ان الولايات المتحدة ستحتفظ بقواعدها في تايلند .. وذلك لدعم « الحكومات الصديقة » — حكومة الدمى في سايغون — بالسلاح الجوي والبحري عملا بمبدأ نيكسون — القائم على فتنمة حرب فيتنام وتأييد « اصدقاء الولايات المتحدة » بالطائرات والاسطول .

ولهذا لم يكن غريبا ان يرى المراقبون السياسيون في مقترحات نيكسون مناورة هدفها شل المعارضة النامية لحرب فيتنام القذرة في الولايات المتحدة .

ونما هذا التقويم لان هذه المقترحات اذيعت في وقت قدم فيه الرئيس نيكسون ميزانيته لعام ٧٣\٧٢ .

وخصصت الميزانية نفقات التسلح والاعداد للحرب والعدوان ب ٧٨،٣١٠ مليون دولار من اصل ٢٤٦،٣٠٠ مليون هي مجموع الميزانية التي تمثل رقما قياسيا في ميزانيات الولايات المتحدة الاخيرة .

واكثر من هذا طلب نيكسون عند تقديمه هذه الميزانية الى الكونغرس الامريكي تخويله صلاحيات تجاوز هذه الميزانية الحربية حتى ٨٥،٣٦٣ مليون دولار .

وازاء استعدادات الولايات المتحدة للحرب لن تنطلي مناورة نيكسون على قوى السلام في العالم التي قررت ان تعقد مؤتمرا تناصر به فيتنام وسائر شعوب الهند

— البقية على صفحة ٦ —

الوفد السوفييتى لحركة الصداقة يغادر البلاد تصاحبه التحيات

تل ابيب — غادر الوفد السوفييتي الى مؤتمر انصار الصداقة مع الاتحاد السوفييتي البلاد مودعا بالود والتحيات القلبية بعد ظهر يوم الاربعاء الماضي ٢٦-١-٧٢ بعد ان قضى قرابة الاسبوع في البلاد ، زار خلالها مختلف الجهات وكان موضع الترحاب في كل مكان حل فيه .

والمعروف ان الوفد وصل الى البلاد يوم الخميس ٢٠-١-٧٢ واشترك في مؤتمر الصداقة الذي عقد في ٢١ ، ٢٢ كانون الثاني في تل ابيب .

ومن الزيارات التي قام بها الوفد زيارته القدس ، وغابة الجيش (الاحمر) السوفييتي حيث وضع اكليل زهر على النصب التذكاري هناك .

وتجول الوفد في المدن والقرى الاسرائيلية ومنها يافا وعكا وكفر ياسيف وطبريا .

وقد ذكرنا في العدد الماضي عن الاستقبالات الحافلة التي جرت للوفد ولا سيما في الناصرة حيث عقدت حركة الصداقة اجتماعا كبيرا في سينما ديانا تكلم فيه اعضاء الوفد . وفاتنا ان نذكر ان الدكتور رشيد سليم ، من كبار العاملين في حركة الصداقة في الناصرة القى كلمة ضافية اكد فيها على اهمية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ودوره في تسوية ازمة الشرق الاوسط سياسيا .

هذا وقابل بعض اساتذة التخنيون والجامعة الوفد في اثناء زيارته لحيفا .

وعقدت حركة الصداقة في حيفا لقاء تحدث فيه اعضاء الوفد عن سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية، ومساعيه للوصول الى الحل السلمي وقد رحب بالوفد السيد ميشيل جريس والدكتورة اتيل كلنجر .

واشترك عضو الوفد جرمان كوشيان في اجتماع شعبي عقد في الطيبة ، تكلم فيه عبد العزيز ابو اصبع سكرتير حركة الصداقة وعبد الحميد ابو عيطة عضو المجلس المحلي وعثمان ابو راس عضو مجلس الهستدروت ويوسف الغازي عضو

— البقية على صفحة ٦ —

الامبريالية الامريكية تكتل الرجعية العربية ايضاً

بقلم : اميل توما

في الايام الاخيرة اذاعت وكالات الانباء ان وفدا عسكريا اميركيا بقيادة القائد الاعلى للقوات الاميركية في اوروبا دافيد بورشيدل زار كلا من الاردن والمملكة السعودية وأجرى مباحثات مع القادة العسكريين في كل من القطرين .

وابرزت هذه الوكالات في معرض تأكيدها على اهمية الزيارة ان الولايات المتحدة اعادت تنظيم قيادتها العسكرية في اوروبا بحيث ادخلت في صلاحياتها منطقة الشرق الاوسط .

والمعروف ان الولايات المتحدة تزود المملكة السعودية والاردن بالاسلحة . وقد زودت القطرين بطائرات ومعدات رادار قبل بضعة اشهر ..

ولاحظت وكالات الانباء ان الخبراء الاميركيين هم الذين دربوا الطيارين السعوديين وان القوات الاميركية كانت تجري مناورات مشتركة مع القوات السعودية .

وفي الوقت ذاته اذاعت « رويتر » (٢٢-١-٧٢) ان الولايات المتحدة قررت تسديد عجز الاردن البالغ ١٥ مليون دولار هذا العام .

التوقيت

واوحى توقيت زيارة الوفد العسكري الاميركي في القطرين العربيين ومباحثاته مع القادة العسكريين فيهما بمقاصد الزيارة وخطورتها .

فقد تمت في ظروف كشفت فيها الامبريالية الاميركية من مساندتها حكام اسرائيل باجرائين هامين :

* قرارها تزويدهم بمزيد من طائرات الفانتوم ..

* واتفاقها الذي يمكنهم من انتاج احدث انواع الاسلحة الالكترونية وماكنات الطائرات والدبابات .

وهذا في حين يعترف فيه وزير خارجية الولايات المتحدة ان ميزان القوى لم يتحول في غير مصلحة اسرائيل .. ويواصل فيه المسئولون الاسرائيليون رفضهم التقدم نحو التسوية السياسية لازمة المنطقة بموجب قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

ولم يكن من الصعب الاستنتاج ان الولايات المتحدة ارادت باجراءاتها الاخيرة زيادة طاقة اسرائيل العسكرية بحيث تكون اقدر على القيام بدور شرطي المنطقة الذي وضعت الامبريالية على عاتقه ضرب حركة التحرر القومي العربية وصيانة مصالحها الاقتصادية ومواقعها السياسية والعسكرية .

كذلك كان واضحا ان الامبريالية الاميركية ادركت ضعفها بعد الهزيمة التي اصابت بالمتساوقين معها في باكستان في حرب هندوستان واعتقدت بانها تستطيع تغيير توازن القوى الدولية في مصلحتها .

كذلك لم يكن غريبا بالمرة ان تتم هذه الاجراءات في وقت اعلنت فيه الحكومة المصرية انها تعتبر الولايات المتحدة ضليعة في العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية. ودعت فيه اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي ، الشعوب العربية الى اتخاذ موقف واضح محدد ازاء موقف الولايات المتحدة العدواني ، فلا تخدعه مناوراتها وتصريحات مسئوليها اذ اثبتت ان عملها منذ عدوان ١٩٦٧ ، بل حتى من قبله موجه ضد مصالح الشعوب العربية. (الاهرام ٢٩-١-٧٢) .

دور الرجعية العربية

في محاولاتها توطيد مواقعها في الشرق الاوسط لم يكن من الممكن ان تقصر الامبريالية الاميركية نشاطها على معاقل اسرائيل الحاكمة ، بل التفتت الى الرجعية العربية التي قامت بدورها دائما في اطار الاستراتيجية الاميركية العامة في المنطقة وخاصة في العالم العربي المشرقي .

وعلى هذا الضوء تظهر زيارة الوفد العسكري الاميركي الى المملكة السعودية والاردنية خطوة تنسيق بين الامبريالية الاميركية وزمرتي الرجعية في القطرين .

وهي تعقب الاتفاق الذي حوّل البحرين الى قاعدة عسكرية - بحرية يستخدمها الاسطول الاميركي السابع العامل في المياه الاسيوية ويعتبرها قادته معقله القوي في غربها .

ولا شك في ان اشتداد الكفاح الشعبي ضد الامبريالية الاميركية - الذي تجاوبت معه قيادة مصر وحكومتها في بياناتها الاخيرة - يخيف الرجعية العربية اشد الخوف ويدفعها الى توثيق التعاون مع الامبريالية - حتى وان لم تكن تستطيع دائما ان تتظاهر بذلك وتلجأ الى التآمر في الظلام على حركة التحرر القومي والاجتماعي العربية.

ومعروف دور حكام المملكة السعودية في الميدان ، منذ زمن طويل .

وبحق حددت « رابطة ابناء الجزيرة العربية في الخارج » (١) هذا الدور حين ذكرت ان حكام السعودية ربطوا البلاد باستراتيجية الامبريالية الاميركية في المنطقة وطوروا ذلك الارتباط في السنوات الاخيرة « حتى اصبح النظام الاوتوقراطي في بلادنا يمثل مخفرا اماميا بارزا لمجمل التحالف الامبريالي الرجعي في منطقة الشرق الاوسط » .

وابرزت الرابطة ان العملية تجري على صعيدين : « الاول ، انشاء المزيد من القواعد الامبريالية على ارض الجزيرة العربية (السعودية) واغراق الجيش بالخبراء العسكريين الاميركان والانجليز ... والثاني .. التصدي لكل محاولات التغيير السياسي والاجتماعي التي جرت في المنطقة العربية ، تارة بالمال واخرى باستخدام القوة المسلحة » (النداء ٢٠-١١-٧١) .

وتشهد احداث العقد الاخير ان حكام السعودية فعلا تصدوا لكل الحركات الثورية في الاقطار العربية المجاورة لهم وحاولوا تصدير الثورة المضادة اليها وبذلوا جهودا كبيرة لدعم الرجعية في المشرق العربي .. وكانوا محور مساعي بعث الجامعة الاسلامية وهدفها من وراء ذلك تجميع معاقل الدول الاسلامية الحاكمة على اسس رجعية من ناحية ونسف التضامن العربي الذي يتسم بمعالم معادية للامبريالية والرجعية من ناحية ثانية (٢) .

ولا يزال ماثلا في الاذهان دورهم الجوهري في مساندة الملكيين اليمانيين في حربهم الاهلية مع الجمهورية اليمانية التي قامت في اعقاب انتصار الثورة على نظام القرون الوسطى في عام ١٩٦٢ .

ومنذ قيام جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية (الجنوب) وحكام السعودية يتآمرون عليها ويؤيدون السلاطين المعزولين في محاولاتهم استعادة مواقعهم الاقطاعية فيها وقد تزايد نشاطهم الرجعي بانتهاج قادة الجمهورية الفتية طريق التحولات الاجتماعية العميقة .

ومؤخراً حين اضطرت بريطانيا الى الانسحاب عسكريا من منطقة الخليج تقاسم حكام السعودية وايران بالتساوق مع الامبرياليين البريطانيين والاميركيين المسئوليات .. فالسعودية دعمت اتحاد الامارات العربية .. وايران احتلت - بموافقة السعودية وتأييدها - الجزر العربية في مدخل الخليج طمب الكبرى وطمب الصغرى وابو موسى .

وكما ابرزت « رابطة ابناء الجزيرة العربية في الخارج » : يعمد حكام السعودية بالتعاون مع حكام مسقط وعمان وعناصر ظفارية عميلة لاشعال حرب مضادة ضد الثورة الشعبية في ظفار وعمان بالتنسيق والتعاون مع الرجعية الايرانية والامبريالية الاميركية والبريطانية . (مشروع الميثاق النداء ٢٠-١١-٧١) .

وقبل هذه الايام اتهمت حكومة السودان المملكة السعودية بتأييد مؤامرة الهادي المهدي على الحكومة الوطنية التي اتخذت شكل محاولة انقلاب مسلحة كان المفروض ان تنفجر شرارتها في جزيرة ابا بالقرب من الخرطوم .. ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان يحج رئيس السودان جعفر النميري الى الملك فيصل بعد اعدامه زعماء الشيوعيين وانحرافه عن الطريق الوطني المعادي للامبريالية والرجعية .

كذلك دعم حكام السعودية الى ابعد الحدود حكام الاردن في حربهم الوحشية على حركة المقاومة الفلسطينية منذ ايلول عام ١٩٧٠ حتى اليوم ، واكدوا على ذلك في الايام الاخيرة حين استانفوا علنا ومنفردين دفع حصتهم من المعونة العربية الى حكومة الاردن (٣) .

وتثبت المعطيات ان حكام السعودية عاضدوا حكام الاردن في موقفهم من حركة المقاومة الفلسطينية وبذلك اسهموا في احباط « دورات المصالحة » في جدة التي جمعت ممثلي الحكومة الاردنية وحركة المقاومة .

ولا يغير من ذلك انهم اشتركوا مع مصر في القيام بدور الوساطة لايجاد قاعدة مشتركة بين الجانبين .

ولكن احتلال حكام السعودية مكان الصدارة في اطار نشاط الرجعية العربية المتساوق مع الامبريالية ، لا يقلل من خطورة دور حكام الاردن .

لقد اسهموا بمذابح ايلول ١٩٧٠ وما بعدها ، اسهاما حاسما في ضرب حركة المقاومة الفلسطينية وزادوا بذلك القضاء على حركة التحرر القومي الفلسطينية - التي الفت حركة المقاومة جناحها العسكري .

ولم يعد سرا ان الامبريالية الاميركية تعلق اهمية كبرى على نجاح الرجعية العربية في ضرب الحركة القومية الفلسطينية باعتبارها فصيلا نشيطا من فصائل حركة التحرر القومي العربية يعيق مخططها : تصفية القضية الفلسطينية وتدعيم حكام اسرائيل والاردن المتعاونين معها على حساب مصالح الشعب العربي الفلسطيني .

وفي الواقع لاحظت المحافل العربية الدمقراطية ابان جولات المسئولين الاميركيين في اقطار الشرق الاوسط (وزير الخارجية روجرز ومساعده جوزيف سيسكو .. ونائب رئيس الجمهورية اسبيرو اغنيو) في العام الماضي ان الولايات المتحدة تحاول فيما تحاوله من امور اقامة جبهة عربية رجعية تكون دعائمها حكام السعودية والاردن ولبنان .

ومع ان هذه الجبهة لم تقم على شكل منظم الا انها قائمة من حيث المواقف والنشاط بين السعودية والاردن .

اما حكام لبنان الحاليين فيميلون الى الانضمام الا ان توازن القوى في البلاد لا يساعدهم على اعلان ذلك او تنفيذه على نطاق واسع (٤) .

في يوم مضى صرح رئيس لجنة الشؤون الخارجية والامن في البرلمان الاسرائيلي (آنذاك كان دافيد هاكوكين) : « قد يبدو ذلك متناقضا ظاهريا ولكن جيش الدفاع الاسرائيلي يسهر على الانظمة في الاردن ولبنان ومن المحتمل العربية السعودية ايضا » (بروتوكول البرلمان الاسرائيلي - الكنيست ٢٣-٥-١٩٦٦) .

وهذا الكلام ينطبق الى حد ما الان على الرغم من نتائج حرب حزيران عام ١٩٦٧ .

فلقد انتبهت القوى التقدمية في اسرائيل والاقطار العربية الى ان كثيرا من الهجمات التي قامت بها القوات الاسرائيلية ضد الاردن ولبنان هدفت الى التدخل في الصراع الداخلي بين القوى الوطنية المعادية للامبريالية والقوى الرجعية العربية وممارسة الضغوط في مصلحة الاخيرة .

وعلى سبيل المثال لاحظت الصحف التقدمية في العالم العربي ان القوات الاسرائيلية قصفت مواقع المقاومة الفلسطينية في ١١-١-٧١ في ظرف كانت تهاجم فيه السلطات الاردنية تلك المواقع .

والنشاط العسكري الاخير في لبنان يهدف فيما يهدف اليه من امور ممارسة الضغوط لتعميق التناقضات بين الحكومة اللبنانية والمنظمات الفلسطينية ... وتحريك الرجعية في لبنان لتصفية مواقع المقاومة الفلسطينية على نسق الاردن .

كذلك يلتقي حكام اسرائيل والحكام العرب الرجعيون على صعيد واحد في مكافحة الشيوعية وترويج معاداة الاتحاد السوفييتي .

والملك فيصل لا يترك مناسبة الا وينتهزها للتحريض على الشيوعيين (٥) ومحاولة اشاعة الشكوك والريبة حول الصداقة السوفييتية العربية .. وهو في هذا كزملائه حكام اسرائيل والقادة الصهيونيين يتساوقون مع مخطط الامبريالية الاميركية التي تدرك ان الصداقة السوفييتية العربية عامل حاسم في احباط العدوان الاسرائيلي الذي تدعمه ومؤامرات الرجعية العربية التي تتعاون على تخطيطها .

- البقية على ص ٥ -

---

١ - حركة ثورية تضم ثوريين من المملكة السعودية وقد اصدرت مؤخرا مشروع ميثاق نشرته الصحف التقدمية ومنها « النداء » البيروتية بتاريخ ٢٠-١١-٧١

٢ - في ٢١-١-٧٢ اذاعت الانباء ان السعودية تعد لعقد مؤتمر يحضره وزراء خارجية الدول الاسلامية في نهاية شباط القادم .

٣ - قرر مؤتمر القمة العربي في الخرطوم في آب ١٩٦٧ ان تدفع دول النفط العربية - السعودية والكويت وليبيا - مبالغ محددة لدول المجابهة مع اسرائيل - مصر والاردن (سوريا رفضت الاشتراك في المؤتمر وقبول قراراته) - وقد قطعت هذه الدول مخصصات الاردن في اعقاب مجازر ايلول ١٩٧٠ .. وها ان السعودية تستانف دفعها علنا .

٤ - في خطابه بمناسبة الاحتفال بذكرى ثورة اكتوبر في بيروت اتهم زعيم الحزب الاشتراكي كمال جنبلاط رئيس الوزراء صائب سلام بمحاولة طبع الحكم بالطابع الاميركي - السعودي الذي يرفضه الشعب في لبنان . (المحرر اللبنانية ١٥-١١-٧١) .

٥ - في خطابه الذي اذاعته هيئة التلفزيون اللبناني بمناسبة عيد الاضحى يوم ٢٥-١-٧٢ اعتبر الصهيونية العالمية عدوة الاسلام والشيوعيين « اعوانها » (كذا بالضبط) .



اكثر من ٨٥ الف جندي تركي طوقوا مدينة استنبول (عدد سكانها ٣ ملايين) وبدأوا في تمشيطها ، بعد ان فرضوا منع التجول ، تفتيشا عن الثوريين !! وذكرت وكالات الانباء ان هذه اول مرة يفرض منع التجول على مدينة ضخمة ويجري تمشيطها على هذا الوجه .. هذا وقد اخفق التمشيط في اعتقال المطلوبين .

ارقام قياسية

صدر في بريطانيا كتاب اسماه صاحبه « قصب السبق » جمع فيه نوادر قل ان تحدث ، وغرائب الطبيعة وعجائبها ، وعن صاحبي الارقام القياسية في مختلف النواحي .

ومما يذكره المؤلف عن نينا بفرلي وعمرها ٤٨ عاما انها تزوجت في لوس انجلوس زوجها الرابع عشر ، وعن الطالب من جامعة كامبردج الذي اكل في ١٥ دقيقة و ١٢ ثانية ٦٠ راس بصل .. وسط دموعه ودموع المتفرجين.. من البصل وليس من الحزن واخذ جائزة ..

كان يحلم

قام عدد من اللصوص بسرقة من متحف مدينة مارسيه الفرنسية وتقدر قيمتها بثلاثمئة الف فرانك اما المسروقات فكانت لوحات فنية قديمة ، وكمان قديم ..

وقد جاء مدير المتحف في صباح اليوم التالي ووجد الحارس غارقا في نومه .. وبعد قليل اكتشف السرقة .. وعندما سأل الحارس عن ذلك قال ببساطة : كنت نائما وسمعت عزفا على كمان وحسبت انني احلم فلم آبه . فعلا انه حارس امين حريص .

من هنا وهناك

خطر حبوب منع الحمل

تعتبر ميلن دمونجو (عمرها ٣٥ سنة) من اجمل الممثلات .. ومع انها ممثلة كبيرة ومجيدة تعيش في قلق .. وخصوصا بعد زواجها من شاب يصغرها بعامين او ثلاثة .. ومضى على زواجهما ٣ سنوات دون ان تضع طفلا .

وتقول انها بعد طلاقها السابق تناولت حبوب منع الحمل ، ويبدو انها اثرت على جهازها التناسلي وقدرتها على الحمل .

ولكن يعزي الممثلة ان لها ولدين من زواجها السابق.

محافظ « بنك اسرائيل » :

ميزانية الحكومة المقترحة تزيد من اخطار التضخم المالي

صرح محافظ « بنك اسرائيل » موشه زنبر في حديث له بالاذاعة ، اذيع في نهاية الاسبوع الماضي ، بأنه غير راض على ميزانية الحكومة المقترحة - والتي اقرتها الحكومة - وذلك لانها ستزيد من ضغوط التضخم المالي .

واضاف زنبر : « كنت اكثر سعادة لو ان الميزانية ظلت في نطاق ١٦،٢٥ مليار ليرة كما اقترحها وزير المالية قبل ستة اسابيع . وانه لمن المؤسف ان وزير المالية « اضطر » الى التخلي عن اقتراحه لان هذا يعني زيادة ضغط التضخم المالي على الاقتصاد » .

ويذكر ان محافظ « بنك اسرائيل » حذر مؤخرا في اكثر من مناسبة من اخطار التضخم المالي على اقتصاد اسرائيل وتأثير ذلك على التشغيل في اسرائيل . ويتوقع محافظ البنك حدوث بطالة واسعة اذا استمر تطور الاقتصاد في هذا الاتجاه .

رؤيا الاتحاد السوفييتي

طريق السلام في الشرق الاوسط

هذا المقال نشرته « برافدا » مؤخرا ويحدد رؤيا الاتحاد السوفييتي طريق السلام في الشرق الاوسط وقد كتبه يفغيني بريماكوف تحت عنوان « العدالة والسلام الوطيد في الشرق الاوسط » ..

لقد فشلت تقديرات اسرائيل التي بنتها على اضعاف الصلات بين البلدان العربية والاتحاد السوفييتي . جاء ذلك في المقالة التي كتبها يفغيني بريماكوف في صحيفة « البرافدا » تحت عنوان « العدالة والسلام الوطيد للشرق الاوسط » .

وجاء في المقالة ان الاتحاد السوفييتي كما ظهر مرارا في التصريحات الرسمية ساند وسيساند النضال العادل الذي تخوضه الشعوب العربية من اجل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي . وذكرت البرافدا ان التذكير بهذا الامر مفيد خاصة الان عندما ياخذ بعض المراقبين الغربيين بالاستنتاج بان اكثر الاوساط المتطرفة الاسرائيلية انغماسا بالنزعة العدوانية بودها ان تنزل ضربة وقائية جديدة بمصر .

■ الاتحاد السوفييتي حبذ التسوية السياسية

واكدت المقالة على ان الاتحاد السوفييتي الذي يسعى الى السلام في الشرق الاوسط حبذ ويحبذ تسوية النزاع في الشرق الاوسط تسوية سياسية . وقد اقترح بهدف مثل هذه التسوية على اساس قرار مجلس الامن الدولي حملة من التدابير التي حظيت بشهرة كمشروع سوفييتي لاحلال سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط .

■ المشروع السوفييتي لحل ازمة الشرق الاوسط

وفي معرض تحليل خاصية هذه التدابير قالت : اولا انها تنص على حل ثابت وواضح يؤدي الى جعل الوضع طبيعيا في المنطقة وتجرد النزاع من تأزمه الحاد مباشرة . ولاجل هذا يجب ربط حالتين معا معا وتطبيقهما في وقت واحد : سحب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة في عام ١٩٦٧ وانهاء حالة الحرب في الوقت نفسه واقامة السلام بين اسرائيل والبلدان العربية . ومن المعروف ان مصر قد اعلنت استعدادها للاعتراف بالحدود عند الخطوط الفاصلة بين القوات والتي كانت قائمة حتى حرب الايام الستة .

وينبغي كما هو واضح ان تولي اهمية خاصة الى ان الحدود التي وضعتها منظمة الامم المتحدة في عام ١٩٤٧ لاسرائيل هي وحدها لها اساس حقوقي دولي حتى الوقت الحاضر .

ثانيا : يقترح مشروع التسوية السوفييتي تدابير معينة مع تحديد مواعيد سحب القوات الاسرائيلية وربط ذلك باقامة علاقات سلمية جديدة بين اسرائيل وجيرانها العرب.

ثالثا : ان المشروع السوفييتي لا يعتبر فقط رغبات طيبة لاحلال السلام . انه مجموعة متبصرة من التدابير لتوفير ضمانة لامن حدود كافة البلدان الواقعة في هذه المنطقة وبما في ذلك الضمانات من جانب الدول العظمى او مجلس الامن الدولي ككل .

وتجدر الاشارة كذلك الى ان احد الشروط الهامة للنضال الناجح في سبيل تصفية العدوان الاسرائيلي هو تضامن ووحدة البلدان العربية بالذات على اساس مناهضة الامبريالية . وهذا الامر له اهميته الخاصة في الظروف الحالية عندما تبني الامبريالية عملها على شق حركة التحرر الوطني العربية وتسعى لكي تستغل لصالحها الخلافات القائمة بين البلدان العربية بصدد حل بعض المشاكل .

وفي معرض الاشارة الى توفر ظروف كثيرة لجعل الوضع طبيعيا في الشرق الاوسط كتب يفغيني بريماكوف يقول :

يوجد بالدرجة الاولى أساس للتسوية السياسية وهو قرار مجلس الامن ، ذلك القرار الذي يطالب اسرائيل والبلدان العربية بتنفيذ جملة من التدابير القادرة على انهاء التطور الخطر للاحداث في الشرق الاوسط وعلى احلال السلام في هذه المنطقة .

■ مماطلة اسرائيل

واكد كاتب المقالة على ان قرار مجلس الامن الدولي كان بامكانه ان يكون متحققا الان ففي الثامن من شباط عام ١٩٧١ بعث غونار يارينغ الممثل الخاص للسكرتير العام للامم المتحدة بمذكرتين الى اسرائيل ومصر يرجوهما الاجابة على الاسئلة الواضحة التي احتوتها المذكرتان حول تنفيذ القرار المذكور . وقد اكدت مصر في دورها على تنفيذ كافة بنود القرار . اما اسرائيل فانها لم تعط اية اجابة رسمية على اسئلة مذكرة يارينغ . وفي الوقت نفسه اكد الزعماء الاسرائيليون في تصريحاتهم العلنية موقف اسرائيل المنطوي على عدم انسحاب قواتها من الاراضي العربية التي احتلتها في في شهر حزيران من عام ١٩٦٧ . ان موقف تل ابيب من المذكرة نزعت القناع نهائيا عن خطط ونوايا اسرائيل .

وجاء في المقالة ان اسرائيل تحاول تبرير سياسة المماطلات التي تنتهجها وذلك بزعمها انها تهتم « بالحدود الامنة » . ان هذه الحجة غير واردة بتاتا وليست هي في الواقع الا قناعا لستر مطامعها بالاراضي العربية المحتلة في حزيران من عام ١٩٦٧ .

■ سياسة الاستيطان وتجميد الوضع

واكدت « البرافدا » على ان كافة الدلائل تشير الى ان تل ابيب تريد تجميد الوضع القائم في الشرق الاوسط ويزعم الزعماء الاسرائيليون ان الزمن يعمل لصالحهم . وتسعى القيادة الاسرائيلية الى تشديد النزعة العسكرية في البلاد والى استغلال الوقت لزيادة القدرة العسكرية . واذ تنتهج اسرائيل سياسة استيطان الاراضي المحتلة فقد اقامت مجموعة من المستوطنات للمهاجرين اليهود في هذه الاراضي . وقامت كذلك بتدابير لطرد عشرات الالوف من السكان بالقوة من منطقة غزة الى الضفة الغربية من نهر الاردن .

وبالاضافة الى ذلك يتضح بكل جلاء ان الدول العربية لن تسلم مطلقا بان تستقطع منها الاراضي التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ . ولن تتمكن اسرائيل ابدا من تصفية مشكلة فلسطين .

وفي معرض الاشارة الى ان القيادة الاسرائيلية تعتمد حتى اليوم في سعيها الى التوسع « على دعم الولايات المتحدة » ، كتبت « البرافدا » تقول : ان مساعدة الولايات المتحدة تعطي اسرائيل بالذات امكانية انتهاج سياستها الحالية وتحدي هيئة الامم المتحدة والراي العام العالمي باسره . الا ان المراقبين الموضوعيين ليس بمقدورهم الا الاستنتاج بان الولايات المتحدة اذ تساند النهج العدواني الاسرائيلي تضطر في الوقت نفسه وبصورة متزايدة الى النظر تجاه البلدان العربية خوفا على مواقعها هناك حيث تركزت مصالحها الاقتصادية الاساسية في الشرق الاوسط .

■ اشد البؤر الحربية

ووصفت ازمة الشرق الاوسط

- البقية على ص ٥ -

حرائق في الشمال

بقلم : صليبا خميس

هل لاسرائيل مطامع توسعية في الشمال ؟ ● الاعتداءات عبر الحدود الشمالية والتحرك الوطني في لبنان ● هل يشكل العمل الفدائي خطرا على اسرائيل ؟ ● قصف درعا بعد قرار نيكسون بتزويد اسرائيل بفانتومات جديدة ● ضرب منجزات حركة التحرر أهم عنصر في استراتيجية الاحتلال والتوسع الاقليمي ● المؤتمر الثالث للحزب الشيوعي اللبناني والدعوة لمؤتمر عربي لكل القوى التقدمية ..

مثل هذه الاسئلة وغيرها بدأت تطرح نفسها منذ ان بدأت القوات الاسرائيلية بتسخين الحدود الشمالية بعمليات عسكرية واسعة قامت بها القوات النظامية وسلاح الطيران بانتهاك حرمة الحدود اللبنانية والسورية لضرب مواقع داخل حدود هذين البلدين بحجة الرد على عمليات الفدائيين ضد اسرائيل .

ولكن الحقائق التي يوردها المسؤولون عن طبيعة ونتائج النشاط الفدائي ضد اسرائيل تتلخص في ان حدود اسرائيل محصنة لدرجة ان القوات الاسرائيلية نجحت في تصفية كل الوحدات الفدائية التي تسللت الى اسرائيل او افشلت مخططاتها قبل التنفيذ .. هذا من جهة . ومن جهة ثانية اتهمت سوريا في شكوى الى مجلس الامن ، اثر الغارة الجوية على درعا في ٢٤-١-٧٢ ، ان اسرائيل خرقت وقف اطلاق النار منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ٤٩٧٨ مرة . وفي الشكوى المضادة التي تقدم بها مندوب اسرائيل الدائم في الامم المتحدة يوسف تكواع قال ان سوريا خرقت وقف اطلاق النار ١١ مرة في الاونة الاخيرة . ولكن هذا ليس كل شيء .. فالجنرال بارليف ، قد اعلن عشية اعتزاله قيادة الجيش ، ان القوات الاسرائيلية في عهده قامت بحوالي ٥٠٠٠ عملية اعلن في حينه عن ٥٠٠ عملية منها فقط .. الامر الذي يقدم تفسيرا للشكوى السورية. فالعمليات الاسرائيلية على الحدود الشمالية هي ليست مجرد اعمال انتقام كما قال القائد العام الجديد للقوات الاسرائيلية دافيد اليعازر .. فاذا لم تكن هذه عمليات انتقام فما هي اذن ؟

مخططات توسعية

عند تلخيص مكاسب اسرائيل الاقليمية بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، دارت مناقشات بين كبار المسؤولين حول أهمية لبنان الجنوبي بالنسبة لاسرائيل . وكان هناك من انتقد في حينه عدم احتلال هذا الجزء من لبنان الذي توجد فيه منابع مياه الاردن .. ويبدو ان هناك من يرى الان ان الفرصة سانحة لتحقيق دورة جديدة في مراحل التوسع الاقليمي.. ومن الدلالة بمكان ما كتبته صحيفة « يديعوت احرونوت » عن المؤتمر الصحفي التقليدي الاول الذي عقده القائد العام الجديد أثر توليه منصب قيادة الجيش فكتبت في ١٦-١-٧٢ تقول :

« اقام الجنرال دافيد اليعازر ، يوم الجمعة ، مؤتمره الصحفي الاول مع المراسلين العسكريين للصحف الاسرائيلية ، في ظروف مماثلة « للمؤتمرات الاولى » التي اقامها الجنرالان اللذان سبقاه — اسحاق رابين وحاييم بارليف . فقد كان مؤتمر اسحاق رابين الاول مرتبطا بنشاط واسع على الحدود السورية .. بينما كان مؤتمر حاييم بارليف مرتبطا بنشاط الفدائيين في الاردن.. اما دافيد اليعزر فقد كرس مؤتمره الاول كقائد عام حول الحدود اللبنانية » .

وقد برزت في اقوال الجنرال اليعازر في مؤتمره الصحفي اشارات حول ماهية استراتيجية اسرائيل العسكرية والسياسية بالنسبة للحدود الشمالية التي بدأت تشتعل فيها الحرائق .

فعلى الرغم من قوله انه « منذ حرب الايام الستة لم يحقق النشاط الفدائي الا نجاحات ضئيلة بثمن باهظ من الخسائر والاحتراب المتواصل » .. على الرغم من هذا يقول : « ان الجيش الاسرائيلي زاد في المدة الاخيرة وسائله الدفاعية .. في الشمال . ولكن لن نكتفي بوسائل دفاعية فقط .. وكما فعلنا في الماضي فاننا سنضرب في المستقبل ايضا قواعد المخربين بكل اشكال العمليات بقوات المشاة والآليات لان هدفنا ابعادهم (اي الفدائيين — ص.خ) عن الحدود » .

وقد وجه القائد العام تهديدا للبنان بقوله ان نشاط « المخربين » قرب القرى اللبنانية ووجود قواعد لهم داخل هذه القرى من شانه ان يجلب كارثة على قرى لبنان الجنوبية ولذلك « نامل ان يدرك الحكم والجيش اللبنانيان خطورة الوضع ويبذلا جهدهما لوقف هذا التدهور الخطير » .

وتذكرنا هذه التهديدات الجديدة للحكم في لبنان بتهديدات الجنرال اسحاق رابين عشية حرب حزيران ضد الحكم في سوريا ، وباهداف اوسع من مجرد عمليات انتقام رادعة.

ومن الجدير بالذكر ان القوات الاسرائيلية قبل سنة سيطرت على أجزاء من الاراضي اللبنانية كانت تقوم فيها باعمال الدورية ..

ويفسر المراسل العسكري لصحيفة «هآرتس» زئيف شيف ، طابع العمليات العسكرية على الحدود الشمالية في مقال نشرته الصحيفة المذكورة بتاريخ ١٦-١-٧٢ فيقول ان الهدف هو ان نمنع باسرع وقت ممكن قصف البلدان — قريات شمونه ، وصفد ونهاريا وقرى يهودية اخرى وابعاد قواعد الفدائيين الى الداخل.

والنتيجة التي يتوصل اليها انه لا مجال للتوصل الى اتفاق وقف اطلاق نار مع الفدائيين ولذلك فلا سبيل الا العمل العسكري .

ويرى كاتب المقال ان اي عمل في السابق ضد الفدائيين وتمركزهم في جنوب لبنان كان يمكن اعتباره خرقا لوقف اطلاق النار في ظروف سياسية حرجة . ويفسر عدم ارسال طائرات الفانتوم حتى الان لقصف مواقعهم فيقول انه كان من شان ذلك ان يصعب على واشنطن اتخاذ قرار بتزويد اسرائيل بالطائرات .

ويحدد كاتب المقال بعض اهداف العمليات العسكرية الاسرائيلية ضد لبنان فيقول انها تشكل ضغطا على الفدائيين يوازي ضغطهم على حكومة لبنان .. ومن الجدير بالذكر ان الازمة بين حكومة لبنان والمنظمات الفدائية انفجرت حين هاجر عشرات الالوف من سكان القرى الجنوبية الى الشمال في اوائل ١٩٧٠ ، والنتيجة المنطقية لهذا التحليل هو ان من اهداف هذه العمليات هو اشراك الحكومة اللبنانية ، بمساندة الضغط الاسرائيلي من الجنوب ، في عملية تصفية شاملة للعمل الفدائي في لبنان ، كما حدث في الاردن ، وليس العمل الفدائي وحسب بل اغراق لبنان في احتراب داخلي لضرب القوى الوطنية والتقدمية واخراج لبنان ، مثل الاردن ، من الصف العربي تماما .

عن صحيفة « هآرتس »

ويؤيد كاتب المقال ان الطريق الامثل هو احتلال المنطقة التي يتركز فيها الفدائيون .. ولما كانت هناك اسباب سياسية تحول دون تحقيق هذا الهدف يتحدث صاحب المقال عن امكانيتين :

* احتلال موقت للمناطق الجنوبية دون ضجة .

* السيطرة على المنطقة الحيوية حيث تسمح الظروف الجغرافية .. اي السيطرة على كل القطاع الامامي او ما يسمى « فتح لاند » ابتداء من جبل ابو روس .. ويقول ان هذا الامر يحتم طبعا المساس بالسيادة اللبنانية ويستخلص « ولكن يبدو انه لا مفر من ذلك .. » .

ويعيد الكاتب الى الاذهان بعض الحقائق فيقول : قبل سنة كتب ضابط كبير مقالا مثيرا في مجلة « معرخوت ١١٢ » لخص فيه المعارك مع الفدائيين . واليوم حيث تتجدد الصدامات يجب الاخذ بعين الاعتبار عددا من العبر القديمة .

ويقتبس زئيف شيف ما قاله الضابط الكبير في مقاله المذكور آنذاك ما يلي :

«ليس في مقدور الغارات والغزوات ان تصفي قواعد الفدائيين وان تمنع نشاطهم في المنطقة . وقد تم التوصل الى اعتقاد جازم انه من اجل تحقيق سيطرة تامة على هذه المنطقة يجب الاستيلاء على مواقع عسكرية في المناطق التي يسيطر عليها الفدائيون وشق طرق يمكن الوصول اليها قريبا من العدو .. » .

وهذا يفسر اقوال القائد العام ان ما يجري في الشمال ليس اعمال انتقام مثلما كان في زمن حرب الاستنزاف . ولا ردا على قصف قرى اسرائيلية بالصواريخ .

ثم يقول لقد بدأت عملية في الشمال غايتها ابعاد الفدائيين من جديد الى الداخل .. وستكون هذه العملية مركبة من عمليات مختلفة .. والنتيجة النهائية هي التي تقرر وليس عملا منفردا .. فاذا ما عادوا الى اطلاق النار على مستوطنة اسرائيلية بعد غارات الجيش الاسرائيلي عليهم ، فلا يعني هذا ان الغارات فشلت في تحقيق اهدافها . فالامر المقرر هو السرعة التي نبعد الفدائيين فيها عن الحدود . وحتى لا يكلفنا ذلك ضحايا لا لزوم لها بالعودة الى اخطاء الماضي ، علينا ان نأمل ان الجيش الاسرائيلي سيبدي في المنازلة الجديدة حيوية ومبادرة فلا يكون روتينيا .

ومن الطبيعي ان تعني المبادرات الجديدة عمليات لا تقتصر على الغارات او اعمال الانتقام . بل تتجاوزها الى الاحتلال .. يجري اعداد المبررات السياسية لها .

فقد كتبت «هآرتس» ايضا مقالا آخر في ١٨-١-٧٢ بقلم عوديه زراني جاء فيه :

« بموجب اتفاق القاهرة من ٣ نوفمبر ١٩٦٩ الذي وقع عليه ياسر عرفات وقائد القوات اللبنانية اميل بستاني تنازل لبنان بموجبه عن المنطقة المسماة « بلاد فتح » شرقي الحصباني » .

اي انه حسب هذا المنطق فان اتفاق القاهرة يضفي صفة شرعية على تنازل لبنان عن قسمه الجنوبي واعتباره دولة مستقلة داخل دولة.. وبهذه الحجة يحاول ذوو المطامع التوسعية ايجاد المبررات للاستيلاء على هذا القسم من لبنان ، ليس لمقتضيات دفاعية وحسب بل باعتباره مجالا حيويا آخر لاسرائيل .

العمل الفدائي واسطورة تحطيم المقاومة

منذ ان خرج العمل الفدائي على مسرح الاحداث في المنطقة ، تجسيدا للكيان الفلسطيني ، تضافرت قوى الرجعية العربية والامبريالية وحكام اسرائيل للقضاء عليه جسديا .. وليس القضاء على العمل الفدائي بقدر ما هو قضاء على الكيان الفلسطيني .. وقد بددت التجربة اسطورة تصفية العمل الفدائي بسبب استحالة القضاء على الكيان الفلسطيني .. ولذا استرد العمل الفلسطيني بعض حيويته اثر الضربات القاسية التي تكبدها في السنتين الاخيرتين ، خصوصا بعد حوادث ايلول ١٩٧٠ في الاردن . كما اكتسب اعترافا دوليا ومساعدات خصوصا من الاتحاد السوفييتي ودول عربية مثل مصر وسوريا . وهكذا عاد العمل الفلسطيني يفرض وجوده هذه المرة في القطاع اللبناني الممتد على طول ١١٠ كيلومترات وتحول الى جبهة للمواجهة مع اسرائيل وذلك لملاءمة هذه المنطقة من الناحية الجغرافية.

والذي تعتقده الدوائر الحاكمة الاسرائيلية انه بتصفية هذا الموقع يمكن تصفية العمل الفدائي نهائيا بالضغط على حكام لبنان للاسهام في عملية التصفية ، على غرار ما حدث في الاردن ، قبل ان يشتد ساعد العمل الفدائي ...

ان اكتشاف اصابع المخابرات الاردنية في عمليات التخريب داخل بيروت تشير الى مخطط واسع يستهدف العمل الفدائي في لبنان ويستهدف ضرب القوى الوطنية لابعاد لبنان عن الصف العربي .. ولا شك ان تصريح رئيس الحكومة اللبنانية صائب سلام في ٦ يناير الماضي عن العلاقات الطيبة بين اللبنانيين والفلسطينيين وعن تقديره لنضال الشعب الفلسطيني قد اثار حفيظة القوى الرجعية التي تترقب الايقاع بلبنان عشية الانتخابات البرلمانية المنتظرة . فقيام جبهة وطنية في لبنان لتعزيز علاقات التضامن العربي بين لبنان والدول العربية المتحررة وخصوصا دولة الاتحاد سوريا ، قد اصبح احتمالا ملموسا . ولذلك فمن اسباب اشتعال الحرائق على الحدود الشمالية هو حرص القوى الرجعية المتحالفة مع الامبريالية وحكام اسرائيل على واد هذا التطور الديمقراطي الذي بدأت براعمه تتفتح في لبنان . ولهذا السبب فان رد فعل الدوائر الحاكمة الاميركية للاعتداءات الاسرائيلية على حدود لبنان الجنوبية كان من الضعف بحيث انه لا يترك مجالا للشك عن رضا واشنطن وسكوتها على نوايا حكام اسرائيل تجاه جارتيهما الشماليتين لبنان وسوريا . وليس من قبيل المصادفات ان الغارة الجوية على درعا قد وقعت بعد ان تم الاتفاق بين اميركا واسرائيل على تزويد الاخيرة بشحنات جديدة من طائرات الفانتوم وغيرها . ولهذا الاتفاق مغزى سياسي غير المغزى العسكري.. ومغزاه السياسي زيادة الدعم الاميركي للسياسة الرسمية الاسرائيلية في المنطقة ..

مؤتمر الحزب الشيوعي اللبناني وتلاحم قوى الثورة العربية

لم يكن غريبا ان تزعج اصداء المؤتمر الثالث للحزب الشيوعي اللبناني الاوساط الرجعية والمتحالفة مع الامبريالية في اسرائيل والعالم العربي . فقد كان هذا المؤتمر حدثا سياسيا بالغ الاهمية ليس على الصعيد اللبناني وحسب بل على الصعيد العربي عامة .. خصوصا النداء الذي وقعه ٢٤ حزبا عربيا ومنظمة ممن اشتركوا في مؤتمر الحزب الشيوعي اللبناني ، والذي يدعو الى عقد مؤتمر عربي لكل القوى التقدمية في العالم العربي . وقد وقع هذا النداء فضلا عن الاحزاب الشيوعية في العالم العربي ، الاتحاد الاشتراكي ، وحزب البعث السوري ، وحزب البعث اللبناني ، وحزب التقدم الاشتراكي اللبناني الذي يرأسه كمال جنبلاط وغيرها من الاحزاب والمنظمات المشتركة في المؤتمر ..

ولذلك لا يمكن الفصل بين هذه التحركات على الصعيد العربي لتعزيز الكفاح من اجل وحدة الصف العربي وايجاد تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط وبين تسخين الحدود الشمالية لاسرائيل مع لبنان وسوريا.

ان دور القيم على مواقع الامبريالية ومصالح الاحتكارات الذي يؤديه حكام اسرائيل ، والاستمرار على سياسة المحافظة على الوضع القائم ليس بالنسبة للمناطق التي احتلتها اسرائيل بل ايضا في الدفاع

— البقية على ص٥ —

وراء اللهيب في روديسيا



عشرات القتلى ومئات الجرحى من الوطنيين الافريقيين ، سقطوا في الايام الاخيرة ، في معارك النضال ضد نظام الاقلية البيضاء المشبع بالروح الفاشستية في روديسيا .

وتشير آخر الانباء الى ان الوثبة الشعبية ضد هذا النظام العنصري الغاشم تجتاح الان مختلف انحاء روديسيا .

وقد جاءت هذه الوثبة الشعبية ردا على الصفقة المخزية التي عقدتها بريطانيا ، في نهاية العام الماضي مع العنصريين الروديسيين ، التي استهدفت ان تثبت لاجل غير مسمى نظام الحكم العنصري



بوليس يطلق قذيفة غاز مسيل للدموع في جويلو في معركة تفريق احدى مظاهرات روديسيا الضخمة احتجاجا على الصفقة بين هيوم وسميث

روديسيا الجنوبية الذي ينتهج سياسة التمييز العنصري والتفرقة تجاه شعب زيمبابوي ، وهو الشعب الاصلي في روديسيا الجنوبية الذي يزيد تعداده عن خمسة ملايين نسمة.

الصفقة

في نهاية العام الماضي اعلنت حكومة بريطانيا انه بنتيجة مباحثات وزير الخارجية البريطاني ، السير الك دوغلاس هيوم ، مع زعيم الحكم العنصري في روديسيا الجنوبية ، سميث ، تم التوصل الى اتفاقية بصدد « تسوية الخلاف الدستوري » بين لندن وسولزبري .

وهذه « التسوية » لم تكن في الحقيقة — كما ذكرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » في بيان لها — سوى صفقة مخزية عقدتها الحكومة البريطانية مع عنصريي روديسيا الجنوبية ، وتشكل تطاولا مباشرا على حق شعب زيمبابوي الذي لا ينتزع في الحرية والاستقلال ، وتحديا سافرا في وجه الشعوب الافريقية والرأي العالمي كله .

لقد طبقت الحكومة البريطانية منذ سنة ١٩٦١ « الدستور » الذي اعدته هي نفسها من اجل روديسيا الجنوبية واقيم على اساسه نظام الحكم الحالي القائم على سيطرة العنصريين الاستعمارية .ولهذا فليس من قبيل المصادفات انه عندما قرر نظام حكم سميث في سنة ١٩٦٥ بصورة غير شرعية ، ومن جانب واحد ، «استقلال» روديسيا الجنوبية واعلنها « جمهورية » فان الحكومة البريطانية لم تكتف بعدم قيامها هي نفسها باية تدابير لكي تضع حدا نهائيا لطغيان المستوطنين البيض وتزيل حكمهم غير الشرعي ، وانما عرقلت بكل السبل اتخاذ مثل تلك التدابير من جانب الامم المتحدة ، بل تجاهلت قرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة بصدد القضية الروديسية وكذلك مطالب منظمة الوحدة الافريقية والرأي العام العالمي بشان اتخاذ احزم التدابير بما فيها استخدام القوة المسلحة في سبيل تصفية حكم سميث . ولهذا بالذات اعلنت بريطانيا في كانون الثاني سنة ١٩٧٠ عن خروجها من لجنة الامم المتحدة الخاصة بتصفية الاستعمار .

لقد فضح بيان وكالة « تاس » سياسة حكومة المحافظين فيما يتعلق بالمسالة الروديسية وقال ان هذه السياسة تحاول ان تشكل في جنوب القارة الافريقية حلفا عسكريا استعماريا يضم جمهورية جنوب افريقيا وروديسيا الجنوبية وكذلك البرتغال ، بمراكزها المحصنة في هذه المنطقة ، وذلك لاقامة حاجز في طريق الحركة التحريرية الوطنية للشعوب الافريقية التي لا تزال ترزح تحت نير المستعمرين ولتهديد استقلال الدول الافريقية وسيادتها .

ان اتفاق سميث — هيوم كان آخر عمل قامت به بريطانيا لخداع الاكثرية من الافريقيين في تلك المستعمرة . فتحت ستار التوصل الى « حل مشرف » مع ديكتاتورية الاقلية البيضاء في روديسيا عملت حكومة المحافظين البريطانيين على ابقاء الاقلية من المستوطنين البيض في السلطة .

فمنذ ان جاءت حكومة المحافظين البريطانيين الى السلطة في العام الماضي ارسلت عدة وفود الى روديسيا لتمهيد الطريق للاعتراف بنظام ايان سميث العنصري .

وكان آخر وفد بريطاني وضع شروط المساومة مع سميث هو الوفد الذي ترأسه وزير الخارجية الك دوغلاس هيوم قبل حوالي الشهرين .

ولقد قارنت القوى المعادية (للتفرقة العنصرية) للابارتيد رحلة السير الك دوغلاس هيوم الى روديسيا ، واتفاقه مع سميث بالرحلة التي قام بها الى ميونيخ في ايلول ١٩٣٨ ، كمستشار لنيفل تشمبرلين ، الذي عقد الصفقة سيئة الصيت مع هتلر وخدع بها تشيكوسلوفاكيا .

ان وراء الاتفاق الذي عقدته حكومة المحافظين في بريطانيا مع الحكم العنصري في روديسيا ضغط الاحتكارات البريطانية التي تريد انهاء العقوبات التي وضعتها الامم المتحدة واعادة فتح ابواب روديسيا امام تجارة بريطانيا وتوظيفاتها المالية .

ان قرار المحافظين بالتعامل مع سميث يحركه ايضا الخوف من حركة التحرر السوداء .

فنسبة عدد المستوطنين البيض في روديسيا الجنوبية الى المواطنين السود كانت في سنة ١٩٦٥ تزيد عن واحد الى عشرين . اما الان ، فهذه النسبة اقل من واحد الى ٢٢ .

ان من بين السكان السود الذين يزيد عددهم عن خمسة ملايين يوجد فقط ٧٠٠ الف يشتغلون عمالا .. وهذا يشير الى زيادة مقدارها ٨٠ الفا فقط خلال ال ١٣ سنة الاخيرة ، على الرغم من ازدياد قوة العمل في السنة بمقدار ٩٠ ألف عامل .

ان اجراءات الابارتيد لاخراج السود من مراكز المدن الى اراضي الشركات في المناطق القبلية يزيد في عدد العاطلين عن العمل . ان لائحة « تخصيص الارض » تنص على تخصيص نصف اراضي البلاد الى ال ٥ ملايين ونصف المليون افريقي . اما النصف الآخر فقد خصص الى ال ٢٤٣٠٠٠ ابيض (لا يزيد عدد المزارعين البيض عن ٨ آلاف مزارع)

وفي الوقت الحاضر هناك امر بطرد ٣٥٠٠ مستاجر افريقي من منطقة الارسالية الكنسية النظامية البريطانية لان هذه المنطقة اعلنت بانها « بيضاء » !

وفي المؤتمر السنوي الذي عقده حزب سميث — حزب الجبهة الروديسي — في سولزبري من ٧ — ٨ تشرين الاول الماضي ، اتخذ ال ٦٠٠ مندوب ، باكثرية ساحقة ، قرارين يدعوان الى ان « يلغى » بشكل عاجل كل « تدفق غير ضروري » للافريقيين السود الى مناطق المدن التي تعتبر بيضاء والى سن قوانين لطرد الاسيويين والملونين الذين كانوا قد « تسربوا » الى ضواحي البيض . اما العائلات السوداء التي يعمل افرادها كخدم في المناطق البيضاء فيتوجب عليها ان تعيش منفصلة في امكنة بعيدة .

ان معدل معاش الروديسي الابيض هو ٢٥٠ دولارا في الشهر ، بينما معدل اجرة الافريقي الذي يعمل في مناطق المدن يتراوح بين ٢٠ الى ٣٩ دولارا في الشهر !!

لقد حاولت الصحف البريطانية ان تظهر الصفقة التي عقدتها حكومة المحافظين مع الحكم العنصري في روديسيا وكانها دليل على «خضوع» الحكام البيض .

فاحد بنود هذه الصفقة ينص على ضرورة منح الاكثرية الافريقية حق الحكم في روديسيا ولكن بدون تحديد اي وقت لذلك وربما يكون ذلك بعد ٣٠ سنة !

كما ان هنالك بندا آخر في الصفقة يعطي السود حق اللجوء الى المحاكم للشكوى ضد التمييز العنصري ، ولكن الحكومة ستواصل تعيين القضاة من البيض .

ان القوى التقدمية في العالم ، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، تدين بحزم الصفقة المخزية التي عقدتها لندن مع العنصريين الروديسيين .. وهي لا تعترف بنظام الحكم العنصري في روديسيا الجنوبية وتدحض اية مناورات ترمي الى اضفاء طابع « الشرعية » على ذلك النظام، وتؤيد بثبات التدابير الفعالة — بموجب قرارات مجلس الامن والجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة — الرامية الى تنحية الحكم العنصري في روديسيا الجنوبية وتسليم السلطة على السود الى صاحب السيادة الشرعية فيها وهو شعب زيمبابوي .



مظاهرة ضد التفرقة العنصرية (ابرتهايد) في جنوب افريقيا التي تريد روديسيا ان تقيم معها ومع البرتغال جبهة ضد حركة التحرر القومي في افريقيا

وفاة الرسام الفرنسي فرانس مزريل

توفي في الثالث من كانون الثاني الماضي في ابنيون في جنوب فرنسا رسام كبير هو **فرانس مزريل** ، الذي امتاز برسومه المحفورة على الخشب الى جانب لوحاته الزيتية ، والمرسومة باللونين الاسود والابيض .

ولرسومه طابع شعبي ، لذلك حظيت بشعبية كبيرة في انحاء العالم ، كما شجعت الثوريين والمناضلين لاجل الحرية ونفحت فيهم روح الايمان بمستقبل انساني احسن وانقى . وهي تمتاز بالوضوح ، حتى ليفهمها كل من يتطلع اليها ، اينما وجد .

ولد في ٣٠ تموز ١٨٨٩ في بلجيكا . وفي طفولته درس الرسم ، وفي العشرين من عمره تنقل ما بين اوروبا واميركا وافريقيا الشمالية ، ووصل الى الصين الشعبية .

ويقول الخبراء ان فرانس مزريل عصامي ، كون نفسه بنفسه ، وعدا دراسته في طفولته لم يتلق فن الرسم في اي معهد .

واتصل في اثناء وجوده في سويسرا بالكاتب رومان رولان وكان يصدر آنذاك جريدته المناضلة الجريئة « له بيه » (السلام) في سنوات الحرب العالمية الاولى ، وكان يدعو فيها الى وقف الحرب وسفك الدماء . واسهم مزريل بنشر صوره الداعية الى السلام في تلك الجريدة التي كانت تعلن ان العمال اذا اتحدوا يستطيعون منع الحرب . وقدم مزريل في هذا المضمار اكثر من الف صورة ، تصور ويلات الحرب ، واغتناء البرجوازية بفضلها .

من مجموعته « طريق آلام الانسان » ١٩١٨

وصور في مجموعة رسومه المعروفة باسم « طريق الام الانسان » في سنة ١٩١٨ حياة العامل وعناءه ونضاله . واظهر ان العامل في تلك الحرب انما يموت في سبيل البرجوازية .

كما اصدر مجموعة أخرى باسم « مفكرة ساعاتي » ، وأخرى باسم « الشمس » (قصة بدون كلام) ، « الفكرة » ، و « البلد » ، و « صورة من المدينة » .

واستمر حتى الحرب العالمية الثانية يدعو في رسومه الى النضال ضد الرأسمالية ، اما بعد الحرب العالمية الثانية فاضاف الى ذلك دعوته الى السلام فكانت له في سنة ١٩٥٠ مجموعة « نداء لتحريم القنبلة الذرية » ومجموعات أخرى .

ولقد صدر له في الاتحاد السوفييتي مجموعة شاملة لصوره ، في طبعتين جميلتين فاخرتين .



من مجموعته « طريق الناس » ١٩٦٤

ادب فن ثقافة
ادب فن ثقافة

الامل

(عن « النداء » التي نقلت هذه القصيدة عن « الحقيقة » وهي مجلة سياسية نظرية وادبية يصدرها الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية المحتلة) ..

والتقينا ذات يوم
كان ظل الموت ملقى فوق قبر الكلمات
وعلى الارصفة الحمراء رقص وخطايا
والتقت انظارنا بعد اضطراب
والتقت افكارنا تحت العذاب
وتعانقنا طويلا
وبكينا وابتسمنا
بعد سبع من سنين الافتراق
واكتشفنا بعد لحظه
اننا لم ننس ماضينا للحظة
يوم كنا طالبين
كان قد عاد لتوه
من بلاد وحدت افكارنا
في الصف في درب الحياة
غرست فينا شعور الرفض
في وجه الطغاة
في بلاد القائد الانسان
لينين البطل

●●●

قال لي لما جلسنا
وظلال النكسة المرة من حولي وحوله
يا رفيقي لم تفاجئني الهزيمة
غير ان الجهل بالاسباب ادهى وامر
كانت النكسة فينا
ثبتت في تربة الجهل وفي فصل العواطف
فسقطنا قبل ان تلطمنا كف العواصف
كان في عينيه عزم وشعاع
وعلى الوجه صلابة

من شعر المقاومة

وعلى الجبهة شيء كسطور وكتابه
رفع الراس قليلا وابتسم
غير اني قد تلمست عذابه
وانطلقنا من حديث لحديث
كنت اصغي وهو يروي
قصة الشعب المكافح
في بلاد الاممية
كيف يبني لشعوب الارض حصنا
ضد غزوات التتار
ويهز الارض هزاً
تحت اعداء النهار
وقضايا كل شعب ثائر
صارت مصيره .
وروى لي عن اخوتي العمال في موسكو الحبيبه
كيف يعطون ومن غير سؤال
كل ما يحتاجه شعبي المكافح
هكذا اوقد في ليلي شمعه
لم اعد اشعر باليتم ، بآلام الضياع

●●●

ورفيقي اليوم ضيف في سجون الموت
حجبوا عن مقلتيه الشمس لكن
الف شمس في ردائه
حرقوا بالنار رجليه ولكن
يتهاوى نصرهم تحت حذائه
بينه والقبر شبران ولكن
قبل ان يسقط بالمجد مخضب
الف نجم سوف يعلو
في ليالينا وكوكب .

عبد الله اللاجيء

بقلم : ابو عمر

كل من يدخل مدينتنا هذه الايام ، لا يحتاج الى كثير من التحديق في عيون الناس ليرى الوجوم ، والحزن ، مرتسمين في كل منها .. ومع ان هذه العادة اصبحت تلازم عيون اهل مدينتنا الا انها في هذه الايام ازدادت وتعمقت حتى دخلت الى نفس كل مخلوق تحسها وتلمسها حتى .. في الجماد ..

واذا مشيت على الشارع الرئيسي للمدينة ووصلت من جهته الغربية الى المنعطف الذي يتفرع الى المخيم القريب من الشاطيء ، والى الثكنة العسكرية التي تمتد في قبالته .. تهب عليك نسمة حزينة تأتي من حافة المنعطف الايمن حاملة معها رائحة دم لم يجف بعد ، ولم يفقد لونه الطبيعي، وان رفعت عينيك وتطلعت غربا ، لوحت لك النخلة الكبيرة باسعفها مودعة ... وقد تجد في نفسك رغبة في الوقوف ، وقد تمسح دمعة على روح عبد الله اللاجيء .. ومن منا لا يعرفه ، خاصة في ايامه الاخيرة ، ومن منا لم يحظ في مطعمه المتواضع بصحن من الفول المدمس مع الطحينة السمسمية . لكني انا جاره القريب ونسيبه في نفس الوقت ، اعرف الناس به واشدهم صلة ، احس برغبة قاتلة بأن احدثكم عنه ، وان ارسم لكم شكله من جديد وكأنه لم يذهب فلا يزال طيفه يزورني في كل مساء .. مع نسمات الخريف الجافة فيحولها رطبة حزينة ، لكنه يضحك دائما بنفس ضحكته الجنونية التي لم تفارقه من يوم ان نكب أول مرة .

وصحيح ان لكل واحد من مدينتنا قصة وتنهدات وألم وأمل ، لكن قصة عبد الله اللاجيء كانت اقواها وافجعها

تعرفت عليه عندما كان يزورني في دكاني في الجهة الشرقية من المدينة ، حيث الحوانيت الصغيرة المتراصة ، كان يأتي ليبتاع بعض البهارات .. وتعارفنا واكتشفنا اننا من اصل واحد، فاصبح يطيب لنا الحديث عن الذكريات الحلوة .. يوم كان عبد الله شابا صغيرا وكنت اكبره بخمسة اعوام . ولتلاقي الآلام والآمال ، بدأت المودة تتعمق ، وعرفت انه ما زال اعزب ، وعرف ان لي أختا شابة ، وربطنا الصداقة برباط القربى وشجعه هذا على كره حياة المخيم .. ويوما اتى يشكو :

– هل تعرف يا احمد .. حتى المؤن هنالك من يتلاعب بها .. ألا يكفينا ما نحن به من تشرد ؟ !

– ولم لا تأتي الى قلب المدينة ، وتسكن هنا فقد ترتاح ؟ ..

قال بقنوط :

– ومم اعتاش ؟ اصبحنا ثلاثة كما تعلم بعد ان رزقنا بفارس ، والكثيرون هنا ايضا لا يجدون ما يأكلون .

– معه حق ! وفكرت ، آلمني هو ، وآلمتني أختي ، واهتديت الى فكرة فعرضتها عليه :

– لماذا لا تفتح لك مطعما صغيرا بجانب دكاني ، يقوم بأودك ، فتكاليفه قليلة .. وانا بدوري انظفه لك وبقليل من النقود تستطيع ......

قاطعني وهز رأسه نفيا :

– ومن أين آتي بها ؟!

ابتسمت ، وخطوت نحوه ، وضعت يدي على كتفه وقلت بعطف :

– سأساعدك قدر الامكان، فكما تعلم يسرها الله لي بعد ان فتحت دكاني .. واملك بعض النقود ..

والححت عليه .. ويوما بعد يوم دخلت الفكرة رأسه واستطاع ان يجمع عدة جنيهات ، واشتريت له ثلاث طاولات صغيرة مع ستة كراسي .. وضحك يوم علق اللافتة المتواضعة فوق مدخل المحل : « مطعم عبد الله اللاجيء ... » ..

لكني اذكر كيف كبا بعدها .. وبعد هنيهة رفع رأسه ونظر اليّ وقال بصوت اشبه بالهمس :

– الا ترى ان الجملة ناقصة .. سأكتب : « وسيعود .. » ..

لكن اللافتة بقيت كما هي .. واستطاع خلال فترة قصيرة ان يكسب عددا لا بأس به من الزبائن ، واستطاع ان ينجح في عمله .. كانت له طريقته الخاصة في استقبال الزبائن .. فالاسعار معقولة ، وكان يكتفي بالربح البسيط .

ومع ذلك بقي عبد الله نفس الانسان الحزين الشاكي .. الحالم .. وظلت الافكار والامنيات تتنازع نفسه ، وكثيرا ما كنت اراقبه وهو غافل .. فالمح في عينيه السوداوين كثيرا من الارق والتساؤل .. احس بوجهه الشاب يتقاص وتكثر فيه الاخاديد .. حتى انه كان يرجف بعض الاحيان رجفات نفسية .. لا يصحو منها الا على طلب زبون او حركة ثقيلة .

ومرت شهور فقط ، حدث بعدها ما لم يكن يتوقعه احد .. كانت الصدمة قاسية كالصوان .. في تلك « الليلة » المظلمة .. وبعد ان تأكدت من ان « الليل » غلب النهار على أمره .. توجهت اليه وناديته:

– عبد الاله يا أخي وصديقي .. انك ترى مثلي ان الغيوم متلبدة وان سكة الفدان انكسرت في باطن الارض، فهل سترحل ؟!

وقف على رجليه الطويلتين، ولاول مرة ارى الغضب في عينيه السوداوين ووجهه الاسمر ، في كل اهتزازة جسمه ، وكانت شفتاه تتحركان دون ان يتكلم .. ثم خطا نحوي خطوتين ، وكأنه يكتم صراخه :

– وهل سأغلط مرتين ؟ ، الا يكفي أننا عملناها في المرة الاولى ..

قصة محلية

ثم بردت حدته واقترب مني ووضع يده على كتفي وقال بصوت هاديء مليء بالدموع :

– احمد ، سأموت هنا او في قريتي في الجليل ولا ثالث، مهما كثرت الضربات ..

وشردت عيناه في السقف ، وشعرت بأنني احوج منه الى العزاء .. غادرته بعد ان طمأنني على قليل من المؤونة لديه.. وعدت لارقب الاحداث من خلف بابي المغلق .

وكلكم تعرفون ما حدث ، لكن الجديد في الامر ان المطعم اخذ يستقبل « فارس » ابن أختي .. كان طفلا صغيرا ، يأتي في كل مرة راكضا نحو أبيه فيأخذه بين ساعديه يضمه ثم يرفعه الى الاعلى والصغير « يغرغر » ويضحك بانطلاقة وبراءة .. ثم يجلسه بجانبه على الكرسي الكبير .. ويطعمه شيئا من الحلوى . يتحدث معه وكأنه يحادث انسانا كبيرا .. ثم يبتسم له :

– هل ستخلف والدك في المهنة ؟ .. لا ستذهب الى هناك .. كان يتكلم مع نفسه والصغير يأكل الحلوى .. وعندما يلمحني يقول له : اذهب الى خالك ، فيركض فارس نحوي ، ونظرات عبد الله تلاحقه وكأنه يخاف عليه حتى من خاله ...

واقول في شيء من المرارة ان عالم عبد الله انحصر في ابنه بقدر كبير .. اكثر من اهتمامه باستقبال الزبائن .. وأخذ المورد يقل تدريجيا .. لكنه ظل كافيا ليعيل العائلة الصغيرة ..

وقبل ثلاثة شهور فقط بدأ فارس يذهب الى المدرسة .. اشترى له عبد الله محفظة صغيرة .. وكان كل يوم يستقبله لدى عودته ويأخذه بين ساعديه ، ويرفعه الى اعلى كعادته .. اصبح عمره ست سنوات وبعد عشر سنين سيصبح شابا .. هكذا كان يقول عبد الله .. وقبل شهرين وقف عمره عند هذا الحد !!

ما اصعب هذا .. قال « الليل » انه قتل في المطاردة ولكن في وضح النهار وقالت الحقيقة ان عبد الله اللاجيء جن .. ولكن قبل ان يجن لم يصدق ما سمعه وما رآه . هل حقا انهار وطنه الثاني .. وطنه الآخر ..؟ هل ابنه مقاتل ؟!! ربما .. او على الاقل هكذا أراده .. لكن « الليل » لا يرى بل يخيف . ولكن اين النهار ؟! هل امحي بشمسه ؟! هل مات هو الآخر ؟! لا .. لا يمكن .. بل يجب ان يكون .. يجب ان يولد من جديد حتى لو مات .. ولو هزمه «الليل».. وفارس هل هو النهار .. ربما .. بل يجب ان يكون ..

هيه يا عبد الاله ، هكذا فكرت قبل ان تغير عقلك ، هكذا على الاقل كان يجب ان تفكر .. لكن العاصفة أتت عليك بعد هدوئك الذي طال الى ان مرت الاربعون على فارس .. أتت بعدها زوجتك تشكوك لي .. لقد اصبحت تخرج في الليل .. لم تخف « الليل » بدورك لكن زوجتك لم ترد ان تفقدك .

كانت لك ضحكتك الخاصة بعد جنونك ، كنت مخيفا ومضحكا .. ومحزنا .. عرفك الجميع وحزن عليك زبائن مطعمك الذي اقفل ..

ثم اتت زوجتك تشكو انك اصبحت كالصبية تفتش عن مقلاع ... لتحارب .

، وعند المنعطف الذي يذهب الى المخيم القريب من الشاطيء والى الثكنة العسكرية الممتدة قبالته رأيت أحدهم وضربت بمقلاعك .. وسقط على الارض وسقطت آنت .. لقيت مصرعك في نفس اللحظة على يد زميل له .

هيه يا زوج أختي .. ما اصعب هذا وما اقساه .

تصحيح معادلة ..

شعر : سميح صباغ

كسرتُ جميع المرايا التي شوّهتْ
وجهك الحلو ، أعطته لون الردى
صغّرته .
كسرت جميع المرايا التي ابعدتنيَ عنكِ
وعدتُ اليكِ
وكنتِ – قديماً زمان الطفولةِ –
كنتِ أميرة كل الصبايا
وحين كبرتُ كبرتِ معي
وكنت أغني اليكِ
لكي تكبري ..
وافرح فيك بخاتم عرسِ
فأوجع صوتيَ كل الألى طمعوا في هواكِ
واوجعَهم غضبي ، وانتمائي
لاقوى الفوارسِ حتى
أصونك من كيدهم ..
فالقوا باحجارهم في فمي
وحطوا على مقلتيَّ ستاره
وابعدتُ عن كل نبعٍ
وكرم
يظنون انيَ افقد عزمي
على المعركة .
وحين كبرتُ
تمَتْ في كل الاغاني السجينه
وصار هواي ملاحم .

*

كسرتُ جميع المرايا
وعدتُ اليكِ
رتب اوجاعك السالفة
واوجاعك الحاضرة
واسكب فولاذ كل العصور بها
واحرق أشياءك الزائده
بشمس فوارسنا المشرقه .

١٩٧١

عربي يكتب الشعر بالعبرية

تنشر الصحف العبرية بين حين وآخر مقطوعات شعرية باللغة العبرية من انتاج الشاعر الشاب **نعيم عرايدي** من قرية المغار ، وهو اليوم طالب في السنة الثالثة في جامعة حيفا ويدرس اللغة العبرية وآدابها .

ونشر الملحق الادبي لجريدة دافار المعروف باسم «مسا» قطعة بعنوان «القدس» .

ويقول نعيم عن نفسه : ابن الطائفة الدرزية من عرب هذه البلاد ، ومضى عليه عامان وهو يحاول فيهما ان يعبر عن كوامن نفسه ووجهات نظره من الواقع الذي نحياه بشكل شعري .

ويضيف : واذا سألتم علام اكتب بالعبرية ، فان جوابي اولا لانني اجيد التعبير بالعبرية، لانني تلقيت دراستي في المدارس العبرية ، وثانيا لضرورة مخاطبة الشعب اليهودي مباشرة وشرح شعورنا له .

القدس

ليتنا نجمع
جميع الحجارة الكبيرة
التي في جبال القدس
ولعلنا نبني
حائطاً آخر ، ومسجدا آخر
وكنيسة اخرى ... ليتنا

**

لننس اخطاء الماضي .. ولعلنا
نبني في نهاية المطاف
بلداً آخر ولكن ..
ليس على جبال القدس
ونسميه القدس ...

الحرارة على المريخ

موسكو – تفيد المعلومات التي تنقلها محطتا مارس ٢ ، ٣ اللتان اطلقهما الاتحاد السوفييتي وتقومان بدراسة المريخ وحالات الجو فيه ، ان درجة الحرارة في التربة المجاورة للخط الذي يفصل بين الوجه المضيء والوجه المظلم للمريخ تتراوح بين ٨٠ – ٩٠ درجة سنتغراد تحت الصفر .

والجدير بالذكر ان مارس ٢ قد اتمت حتى ٢٢ كانون الثاني ٧٤ دورة ، بينما قامت مارس ٣ حتى ذلك التاريخ باربع دورات .

« حط ايدك على قلبك ، اللي بتحبه بحبك »

لقاء الناصرة بين الوفد السوفييتي الضيف وشعب الناصرة وقرى الجليل قد هز حتى الاعماق كل من اشترك فيه . وكم من دمعة طفرت من عيون تأثراً وأملا بمستقبل الشعب – مستقبل السلام والحرية والكرامة الانسانية .

واما الاصدقاء السوفييت فلم يخفوا تأثرهم . والرفيق جرمان كوشيان ، نائب رئيس تحرير مجلة « الاوقات الجديدة » السوفييتية المعروفة في جميع انحاء العالم قال : انني صحفي ، فيجب ان اعرف التعبير بالكلمات عن المشاعر ، ومع ذلك انني عاجز الآن عن ايجاد الكلمات الملائمة .

ثم توقف قليلا مفكرا ، واخيرا قال : ولكن الشعب السوفييتي لا يحتاج الى كلماتي حتى يعرف مشاعركم .. انه يعرفها ويعرفها ..

فأجابه شاعرنا توفيق زياد ، الذي ترأس اللقاء الشعبي : اننا مطمئنون ، ايها الاصدقاء السوفييت .. واريد ان اطمئنكم بتعبيرنا الشعبي : « حط ايدك على قلبك اللي بتحبه يحبك » ..

وفي حفلة العشاء ، التي اقيمت بعد هذا اللقاء الرائع ، همس احد اعضاء الوفد السوفييتي في اذني كلمات الاعجاب بهذا الحب الفياض الذي يكنه هذا الشعب للاتحاد السوفييتي ، هذه « الخصلة الجديدة » من خصال هذا الشعب ، التي اصبحت أصيلة بتعبير الشاعر توفيق زياد .

وقال الضيف السوفييتي : في خضم مشاغلنا اليومية في الاتحاد السوفييتي كثيرا ما لا تشعر شعورا كافيا بعظمة ما ينجزه شعبنا من بناء وبتأثير ما يضعه حزبنا من سياسة ، حتى نسافر الى الخارج فنرى تقديرا شعبيا خالصا يشعرنا بسعادة الخلق والعمل ، بسعادة الانتماء الى الاممية .

فأجبت الصديق الضيف السوفييتي : اصبح واقعكم السامي امرا عاديا في أعينكم ، انتم الناس السوفييتيون .. وتطلبون المزيد ، والمزيد دائما . وهذا حقكم . ولكن واقعكم هذا انما هو مجرد مستقبل بالنسبة الينا ، نحن الذين لا نزال نعيش في حمات الحروب والاحتراب وسفك الدماء والقلق الدائم والخوف من الصبح ومن البطالة ومن العساكر ومن نهب الارض ومن قطع الرزق ومن الاهانة ومن التفتيش ومن الاعتقال .

قلت له : تصور ما تكون عليه معنوية هذا الشعب الصغير ، الذي ظل معزولا عشرين عاما ، ومضطهدوه يستخفون به ويكيلون له الضربات اذا ما رفع رأسه ، ويقبرون حقيقته في مقابر الصمت والتحريض والتزييف ، لولا وجود الاتحاد السوفييتي ، والامل السوفييتي ، والثقة بالاتحاد السوفييتي .

منذ اللحظة الاولى ، وخصوصا في اصعب الاوقات ، رفعت جماهير هذا الشعب شعار الامل : «ما دام الاتحاد السوفييتي موجودا فلا خطر على مستقبلنا» .

تحياتنا لوفد الاصدقاء السوفييت ، اصدقاء العمر ، في غدوهم وفي رواحهم . اننا ممتنون لهم ولبلادهم العظيمة ، فسوية سنسير ، والى الابد ، نحو غد الانسانية النيّر .

(جهينة)

الامبريالية الامريكية تكتل – بقية

اوهام الامبريالية

ان الامبريالية عامة والامبريالية الامريكية خاصة واهمة اشد الوهم اذا اعتقدت انها تستطيع ان تغير توازن القوى الدولية عن طريق اعادة توزيع قواها العسكرية .. وزيادة مخصصات التسلح .. وتكتيل القوى الرجعية في كل مكان ، فالاحداث المتعاقبة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية الى اليوم – وهي تتسم بصعود في الحركة الثورية عامة بغض النظر عن نكساتها الموقتة – ترجع باستمرار كفة قوى الاشتراكية والتحرر القومي والاجتماعي على قوى الامبريالية والرجعية .

ومن اشد الدلائل على هذا في منطقتنا حرب حزيران ١٩٦٧ نفسها وما اعقبها .. فعلى الرغم من انتصار اسرائيل العسكري الساحق وتفوقها الحربي ، اخفقت الامبريالية الامريكية التي تقف وراء عدوان اسرائيل من تحقيق اهدافها .. ومصر وسوريا اليوم اقوى مما كانتا في يوم من الايام ، وتسرعان في طريق تقليص التفاوت بينهما وبين اسرائيل لا في الميدان العسكري فحسب ، بل في ميادين اخرى وذلك بمساعدة الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية .

وتوحي المعطيات ان تفوق اسرائيل الذي استمد كثيرا من عناصره من الولايات المتحدة يتبدد شيئا فشيئا لان الولايات المتحدة تفقد شيئا فشيئا مكانتها على الصعيد الدولي بسبب اخفاقها في فيتنام وهزائمها السياسية وازمتها المالية – الاقتصادية والتمزق الاجتماعي الشائع في حياتها الداخلية .

ولهذا فالرجعية العربية التي جاء الجنرال الامريكي لينسف الخطط معها ليست بافضل حال من الامبريالية نفسها .

ومع هذا فليس من مصلحة المعركة التقليل من اخطار الامبريالية والمحافل الاسرائيلية الحاكمة والصهيونية والرجعية العربية ما دامت تتمتع بقوة ما .. ومن هنا كانت اهمية تشديد النضال ضد الامبريالية الامريكية وتوحيد كافة القوى الوطنية في العالم العربي من اجل هذه الغاية .

وعلى هذا الاساس يكتسب وضوح الرؤيا اهمية بالغة اذ يخلص قطاعات من الحركة القومية العربية من اوهامها بامكانية « تحييد » الامبريالية الامريكية .

وتؤكد الدلائل على ازدياد هذا الوضوح في محافل مصر القيادية .. وصدقت الاهرام ٢٣–١–٧٢ حين اعلنت آن الاتصالات السياسية مع الولايات المتحدة لا تخدم سوى غرض واحد وهو استدراج مصر الى مواقف هدفها صرف الانظار عن التركيز على الاستعداد للمعركة .

ان العالم العربي الشرقي على اعتاب موجة جديدة من النهوض الثوري المعادي للامبريالية . ومن طبيعة الامور ان يؤدي هذا النهوض الى زعزعة مواقع الرجعية العربية .

الكتلة الشيوعية في الكنيست تصد الهجوم على عمال الموانىء

توفيق طوبي : عمال الموانىء يناضلون من اجل حقوقهم المشروعة ولن يردعهم التحريض ولا الاجراءات التعسفية .

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – اجرت الكنيست يوم الاثنين الماضي مناقشة عامة حول العمل في الموانىء في اسرائيل . وسبق ان اقرت رئاسة الكنيست اقتراحات لاجراء هذه المناقشة تقدمت بها كتل « جاحال » و « القائمة الرسمية » و «المركز الحر» و «المتدينين» وذلك للنظر فيما زعموا انه امتيازات وشروط عمل ابتزازية يفرضها عمال الموانىء في البلاد .

وتكلم باسم الكتلة الشيوعية عضو الكنيست توفيق طوبي منددا بمحاولة كتل اليمين البرجوازية التشهير بالعمال والتحريض عليهم وشجب موقف الحكومة المساعد لهذه الحملة التحريضية .

وجاء في بداية كلمته : « اننا لا نرى ما يسيء في البحث حول الموانىء لو كان ذلك يهدف ايضاح مشاكل العمل فيها وتطويرها وتحسين خدماتها وملاءمتها لاغراض التجارة والمرور .

ولكن الحقيقة ان الهدف من النقاش هو هجوم جديد تشنه اوساط اليمين على جمهور عمال الموانىء ، على ظروف عملهم وعلى مكاسبهم الاجتماعية . وان نقاش عضو الكنيست من « الكتلة الرسمية » ، هوروفيتس ، هو افضل برهان على ذلك . انها محاولة جديدة ترمي الى خلق جو معاد لجمهور العمال ولحقهم في النضال دفاعا عن حقوقهم الحيوية .

وحتى حين يتحدثون عن الازدحام في الموانىء يلقون سبب ذلك على عاتق العاملين انفسهم او ما يسمى « بنظام العمل » .

وقد اشار توفيق طوبي في كلمته الى الحملة المحمومة ضد عمال الموانىء في الصحف وبشكل خاص سلسلة المقالات في جريدة « يديعوت احرونوت » والتي كتبها اوري فودت وايتان مور ، والتي سبقت دعوة بحث الموضوع . واكد بان هذه الحملة هي استمرار لحملات تحريض سابقة وجدت لها تشجيعا من سياسة الحكومة .

واضاف : « منذ بدء عمل الكنيست السابقة ونحن نشهد تشديد الهجوم على مستوى حياة جمهور العاملين وعلى اجورهم . وبصورة خاصة يزداد الضغط لزيادة القوانين المعادية للعمال والتي هدفها الحد من حرية النضال الطبقي وزيادة تدخل الدولة في نزاعات العمل » .

وتطرق الى واقع ان اوساط اليمين نفد صبرها ، وهي لا تكتفي بكون الكنيست وافقت في القراءة الاولى على اقتراح قانون حظر الاضرابات وذلك رضوخا للضغط المتواصل الذي تمارسه هذه الاوساط والى خنوع ممثلي حزب العمل ، ولا يعجبها مجرد بحث الموضوع في لجنة العمل وعدم تقديمه الى القراءة الثانية للتصويت عليه .

وفند توفيق طوبي الزعم بان عمال الموانىء ينالون اجرة عالية فمعظمهم يعملون ساعات عمل اضافية واعمال صعبة . « وفي ميناء اشدود – تابع حديثه قائلا – يعمل ٥٠٠ عامل بصورة موقتة عن طريق دائرة العمل وينالون ١٦ ل.ا. يوميا » .

واكد في كلمته : « ان عمال في ميناء حيفا لم يضربوا لاجل الحصول على امتيازات ، كما تدعي اوساط اليمين ، وانما لان لهم مطالب عادلة ، وهم يضربون في سبيل تلبية هذه المطالب التي اتفق عليها في الماضي مع الادارة ولكن لم تنفذ ، وكذلك في سبيل مساواة ظروف عملهم بظروف عمل زملائهم في ميناء اشدود » .

وبعد ان بعث بتحية الكتلة الشيوعية للعمال المضربين في ميناء حيفا قال :

« ان عمال الموانىء وكل جمهور العاملين لن يسمحوا بخداعهم وسيردون كل هجوم عليهم ويحافظون على مكاسبهم وسيناضلون لاجل تحسينها . ان كتلتنا وقفت وتقف الان بدون تحفظ الى جانب عمال الميناء في كفاحهم العادل » .

عمال المرسى يعودون الى العمل

عاد يوم الاثنين الماضي عمال المرسى الى ممارسة عملهم في ميناء حيفا بعد ان اضربوا ٦ ايام احتجاجا على عدم تلبية مطلبهم بمساواة ظروف عملهم بظروف عمل زملائهم في ميناء اسدود . ويطالب عمال المرسى بزيادة اجورهم بقيمة ٤٠ ليره شهريا وعن فترة السنوات الاربع التي مرت .

وقد عاد العمال الى عملهم بعد ان اتفق ممثلو ادارة العمال على تعيين محكم ينظر في نزاع العمل بين الطرفين .

رؤيا – بقية –

كواحدة من اشد البؤر الحربية خطرا والتي تركت لعام ١٩٧٢ من جملة اكثر المشاكل حدة وصعوبة وكتب يقول في ختام مقالته :

« مما لا شك فيه ان التسوية السياسية لازمة الشرق الاوسط تستجيب للمصالح الجذرية لشعوب هذه المنطقة ولمصالح السلام والامن في العالم اجمع » .

حرائق في – بقية –

من أنظمة رجعية عربية ليسا هما السبيل الى السلام بين اسرائيل وجاراتها العربيات ، انما السبيل هو في تغيير هذه السياسة من جذورها .

اي سلام يمكن بلوغه بسياسة تسخين الحدود مع سوريا – احدى دول اتحاد الجمهوريات العربية – في وقت يصارع فيه الرئيس المصري انور السادات للفوز بآخر فرصة من فرص التسوية السلمية المتاحة ؟ اليس هذا تحد مكشوف يضع الدول العربية امام احتمالين لا ثالث لهما : اما الاستسلام واما الحرب .

وهذا هو مغزى حديث وزير الدفاع الاسرائيلي موشه ديان مع صحيفة الاوبزرفر البريطانية في الاسبوع الماضي حين سئل : ماذا يجب عمله لمنع نشوب حرب اخرى في الشرق الاوسط ؟ .. فقد كان جوابه :

« يستطيع المصريون منع وقوع حرب بطلبهم من الاسرائيليين ان يجلسوا معهم على مائدة ليتحدثوا» !

واذا كان ديان يقصد مائدة سلام فلم يقل اي سلام !!!

تهنئات

الى صديقنا وليم نجم وعائلته بالمولودة

ماجدولين

الحزب والشبيبة – حيفا

الكتلة الشيوعية في مجلس عمال عكا تطالب بوقف استغلال العاملات العربيات

عكا – لمراسلنا – ارسل احمد ابو شنب باسم الكتلة الشيوعية في مجلس عمال عكا رسالة الى سكرتير المجلس يطالبه فيها بالعمل على وضع حد لاستغلال عمل الفتيات العربيات بصورة تذكر بعلاقات عمل العصور الوسطى .

فظاهرة السماسرة لا زالت موجودة في عدد من مصانع المدينة ، حيث يجلبون الفتيات العربيات من قرى الجليل . والسماسرة هم الذين يقبضون اجور العاملات ويدفعون لهن فقط ٧ – ٨ ليرات يوميا ويسرقون الباقي . اضف الى ذلك تعمل الفتيات ساعة اضافية لا يقتضين مقابلها . ويعمل هؤلاء السماسرة علاوة على ذلك مسئولين في المصانع ويتقاضون على ذلك اجرة دسمة . وحتى اجرة سفر الفتيات من والى المصنع يأخذها السماسرة .

وتطالب رسالة الكتلة الشيوعية باتخاذ اجراءات ضد هؤلاء السماسرة وضد هذه الظاهرة المشينة وكذلك ببحث الموضوع في اول اجتماع لمجلس العمال .

مطالب العمال في اجتماع مجلس عمال عكا

عكا – لمراسلنا – عقد مجلس عمال عكا اجتماعا لبحث السياسة النقابية والمهنية . وقد حضر الاجتماع عضو من اللجنة التنفيذية للهستدروت وعشرات من لجان العمال في المدينة .

وتحدث باسم الكتلة الشيوعية الرفيق احمد ابو شنب فشرح تدهور معيشة جمهور العاملين نتيجة لسياسة الحكومة . وطالب المجلس بالوقوف الى جانب العمال في نضالهم لزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم واقترح على الاجتماع ان يتخذ قرارا ضد قانون حظر الاضرابات . وتطرق في كلمته الى ظاهرة استغلال السماسرة لعمل الفتيات العربيات وطالب من المجلس والهستدروت التدخل لوقف هذه الظاهرة .

وفي ختام كلمته قدم الرفيق احمد عددا من مطالب العمال .

وقد تحدث سكرتير المجلس فأيد سياسة الاجور التي ينتهجها قادة الهستدروت . واعلن انه شخصيا ضد قانون حظر الاضرابات ولكنه يلتزم بخط حزبه – حزب التجمع – الذي يؤيد سن القانون والمبادر لاقتراحه .

وزير الشؤون الاجتماعية يدافع عن نشاط وزارته بين العرب

في رده على الانتقادات التي وجهها النائب الشيوعي اميل حبيبي ..

القدس – لمراسلنا البرلماني – في اجمال النقاش على وزارة الشؤون الاجتماعية خصص وزير الشؤون الاجتماعية جزءا كبيرا من خطابه للرد على الاتهامات التي كان النائب الشيوعي اميل حبيبي قد وجهها حول اهمال الوزارة قضية المحتاجين العرب .

وقال الوزير ان خدمات الشؤون الاجتماعية بين العرب تسير على نفس النمط كما في بقية انحاء البلاد .. وضع اللوم على السلطات المحلية العربية التي لا تبدي المبادرة الكافية في هذا المجال .

وقال انه يوجد الآن ٤٤ مكتبا للشؤون الاجتماعية تابعة لسلطات محلية عربية ، و ٤ مكاتب منطقية تعالج الشؤون الاجتماعية في القرى التي لا تقوم فيها سلطات محلية .

وقال انه في سنة ١٩٧٠/٧١ لجأت الى هذه المكاتب قضايا ٥٦٣٤ عائلة عربية خصوصا في قضايا المعالجة الطبية . وقدمت هذه المكاتب مساعدات مالية لـ ٢٧٣٩ عائلة عربية من بينها مساعدات لـ ٩٥ مسنا و ١٢٠ ضريرا .

وقال ان وزارته ستبدأ دورة دراسية للامهات العربيات في نتانيا في الشهر القادم ، وان وزارته استجابت لطلب المطران ريا واشتركت في اقامة ملجأ عجزة في عسفيا ، واقامت نوادي للنساء في عدد من المراكز العربية .

واشاد بنشاط ١١ ضابط احداث ، بقيادة الدكتور سامي جرايسي ، الذين يهتمون بالشبان اصحاب القضايا . وتباهى بان دار الايتام الوحيدة التي تشرف عليها حكومة اسرائيل هي دار الايتام الاسلامية « لجليل » ..

ولكن النائب الشيوعي اميل حبيبي لم يكتف بهذا الرد وقدم اقتراحات قرارات تدعو الوزارة الى زيادة مساهمتها في ميزانيات السلطات المحلية للشؤون الاجتماعية ، وتلزم الوزارة بتعيين عامل اجتماعي واحد على الاقل في كل قرية عربية .

١٥٩ مليون ليرة العجز المتوقع السنة في المجالس المحلية

عقدت لجنة حزب « التجمع » للشؤون الاقتصادية اجتماعا امس الاول بحثت فيه الاقتراحات الداعية لزيادة الضرائب في المجالس المحلية والبلدية لتغطية نفقاتها .

وتقرر في الاجتماع احالة الموضوع على لجنة مصغرة للنظر فيه . ويذكر ان وزارة المالية تقترح زيادة الضرائب البلدية اذا ارادت هذه المجالس عدم تقليص خدماتها .

ويتوقع ان يبلغ العجز في في ميزانيات المجالس البلدية والمحلية هذه السنة ١٥٩ مليون ليره .

شخصيات شعبية أخرى تطالب الحكومة باعادة النظر في سياستها

نشرت صحف يوم الاثنين الماضي بيانا وقع عليه ٩٩ شخصية سياسية واجتماعية وادبية وعدد من الدكاترة والمحامين بالاضافة الى عضو الكنيست اوري افنيري . ويدعو البيان « حكومة اسرائيل الى اعادة النظر في سياستها ومواقفها المعلنة من النزاع الاسرائيلي العربي والى تقديم مقترحات جديدة يمكن ان تشكل اساسا واقعيا للتفاوض مع مصر » .

ويؤكد الموقعون «احساسهم بأن حكومة اسرائيل لم تستغل بعد كل الامكانيات المتوفرة لديها لبدء المفاوضات مع مصر ومنع خطر تجدد الحرب » .

ومن الذين وقعوا على البيان عضو الكنيست افنيري من « هعولام هزه » والدكاترة كلمان التمان (حيفا) ، حاييم درين – درابكين (تل ابيب) ، اهرون مينز (القدس) ، سلافا ميكونيس (تل ابيب) ، جبرئيل موكد (تل ابيب) والبروفسور عاموس نتان (حيفا) وضابط الجيش المتقاعد الي فاينجرش (رمات هشرون) والصحفي عاموس كينان من«يديعوت احرونوت» ويغئال لبيب من « هآرتس » ودوب بارنير من « عل همشمار » وآخرون .

ويذكر ان بيانا آخر مشابها وقعه حوالي ٥٠ شخصية شعبية اثار في حينه ضجة كبيرة في الرأي العام الاسرائيلي . والبيان الجديد يدل على اتساع القوى التي تطالب الحكومة بتغيير سياستها وتحذر من خطر تجدد الحرب نتيجة لهذه السياسة ..

جريدة « النجم الاحمر » : استراتيجية حكام اسرائيل العدوان المتواصل على البلدان العربية

وصفت جريدة « النجم الاحمر » – وهي لسان حال الجيش السوفييتي – استراتيجية حكام اسرائيل بالعدوان المتواصل على الدول العربية ، وذلك في معرض حديثها عن العدوان الاسرائيلي الاخير على الاراضي اللبنانية .

واشارت الجريدة الى ان « المتطرفين في تل ابيب لم يتنازلوا عن حلمهم بضم جزء على الاقل من الاراضي المحتلة . وهم ينوون كذلك احتلال مناطق عربية أخرى» .

واضافت الجريدة بأن السياسة الاسرائيلية في الشرق الاوسط تهدف نسف كل تسوية سلمية عادلة .

في حديث صحفي مع الابزرفر :

ديان : السبيل لمنع الحرب ان يطلب المصريون الجلوس معنا للمفاوضات

● زيارة نيكسون الى موسكو قد تعجل التسوية في المنطقة

في حديث صحفي مع صحيفة « الاوبزرفر » اللندنية نشر يوم الاحد ، قال وزير الدفاع الاسرائيلي موشه ديان ان المصريين يستطيعون منع وقوع الحرب بطلبهم من الاسرائيليين ان يجلسوا معهم على مائدة ليتحدثوا ... واضاف ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي قد تتوصلان الى اتفاق بشأن احلال السلام في الشرق الاوسط .

وقال ديان ان الدولتين العظميين قد تحاولان ضمان عدم استئناف المعارك في الشرق الاوسط وذلك من اجل مصالحهما ومن اجل مصالح العالم . وفي حالة التوصل الى اتفاق ثنائي بين الدولتين ينص على انه في حالة تجدد المعارك فان اية من الدولتين العظميين لن تتورط في الحرب بأي شكل كان ، فتستطيع الدولتان انئذ التوصل الى اتفاق ما حول التسوية السلمية .

واستطرد ديان يقول : انني آمل بأن يكون اتفاقا تستطيع اقراره ، غير ان اهم شيء هو ان يتوصل الطرفان الى اتفاق يمكن ان يكون قاعدة للمباحثات التي ستجري وتبذل جهود بالطرق السياسية والدبلوماسية لكي نخرج من الدائرة المفرغة بدون مدافع .

واعترف ديان انه يمكن ان تنشب حرب في وقت قريب وان تلك الحرب قد تنشب صدفة . وقال انه يأخذ كلام السادات على محمل الجد حول خطر اندلاع الحرب في غضون اسابيع اذا لم تتخل اسرائيل عن الاراضي المحتلة .

واضاف يقول انه اذا لم تبدأ مفاوضات قريبا جدا فانه يوافق الرئيس السادات قوله انه ستكون هناك حرب ... وسئل ماذا يجب عمله لمنع نشوب الحرب ، فقال ان المصريين يستطيعون منع وقوع الحرب بطلبهم من الاسرائيليين ان يجلسوا معهم على مائدة ليتحدثوا .. واضاف يقول انه ليس من السهل حتى الموافقة على موضوع المباحثات غير ان الامر الاساسي هو وقف التدهور نحو الحرب .

وهكذا يؤكد ديان تعنت حكام اسرائيل ، فالقضية هي ان يطلب المصريون الجلوس مع الاسرائيليين على مائدة المفاوضات ، لا ان يتعهد الاسرائيليون بالانسحاب من المناطق المحتلة .

سلطات الاحتلال تواصل، بدون توقف حملتها الارهابية في القطاع

اكدت صحيفة « هآرتس » امس ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي في قطاع غزة تواصل بدون توقف حملتها الارهابية وعمليات التفتيش من بيت الى بيت في القطاع . وقد جاء هذا التاكيد في معرض الخبر الذي نشرته امس ، عن جرح ولدين ورجلين (جراح احد الرجلين خطرة) من جراء انفجار قنبلة القيت ، في الساعة الحادية عشرة من صباح اول امس ، على سيارة مدنية كانت تقل عددا من الجنود الاسرائيليين ، فاخطأتها وانفجرت وسط مئات من الاطفال كانوا يسيرون في الشارع الرئيسي في غزة بالبسة العيد ، بالقرب من « المنتزه » الذي يبعد حوالي ٤٠٠ متر عن مقر الحكم العسكري .

وقالت « هارتس » ان سلطات الاحتلال قامت بمطاردة بعض المشتبهين الذين اخذوا في الهروب بعد الحادث والقت القبض على عدد منهم وهي تجري الان التحقيق معهم.

غادر الوفد ـ بقية

رئاسة حركة الصداقة .

واستضافت اللجنة التنفيذية للهستدروت عضوي الوفد ج. كوشين وسلمون جيليلوف وكان في استقبالهما عند زيارتهما مكاتب اللجنة عضو اللجنة المركزة يهودا يودين .

كذلك استضاف يعقوب ريفتين الوفد في كيبوتس عين شجر .

وقابل الوفد عضو الكنيست مائير يعري بناء على دعوته ، واشترك في المقابلة عدد من زعماء المبام .

وقابل الوفد اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي برئاسة السكرتير العام الرفيق مئير فلنر .

هذا الى جانب لقاءات واحتفالات اخرى جرت مع الوفد لدى وصوله البلاد .

مؤتمر صحفي

وبناء على طلب بعض الصحفيين نظمت حركة الصداقة مؤتمرا صحفيا في تل ابيب في دار الصحفيين .

وقدم رئيس الوفد ف. جورشكوف بيان الوفد حول سياسة الاتحاد السوفييتي من قضية الشرق الاوسط ، وتكلم ج. كوشين بتوسع حول هذا الموضوع ، وانحى باللائمة على اسرائيل التي جمدت مهمة الدكتور يارينغ ولم تبد اية مبادرة منها نحو الحل السلمي .

والجدير بالذكر ان بعض العناصر جربت ان تحول المؤتمر الصحفي عن مجراه الصحيح فدست معتوها من اقرباء احدى السجينات اليهوديات في الاتحاد السوفييتي ، وهو يحمل صورة مكبرة لها ولكنه ابعد عن القاعة .

وتعرض س. جليلوف لهذا الحادث فقال انه والضجة التي تثار هما تمثيلية هزلية اعدها اصحابها حتى تستغلها الصحف ، ولكنها لا تؤثر على الوفد .

واكد البروفسور جليلوف ان تجديد العلاقات مع اسرائيل مرتبط بالسياسة الاسرائيلية ، لان قطعها كان بسبب السياسة السلبية التي اتبعتها الاوساط الحاكمة في اسرائيل.

وذكر اعضاء الوفد ان جماعات من المهاجرين الجدد من الاتحاد السوفييتي قابلوهم وطلبوا اليهم السعي لدى السلطات السوفييتية لتسمح لهم بالرجوع .

تهنئة

الى الدكتور خالد ذياب وعائلته ـ الناصرة ـ

تهانينا القلبية بمناسبة مولودكم البكر علاء

مبروك

لطفي زريق وعائلته ـ الناصرة

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם
40
תל־אביב־יפו
Tel-Aviv—Yaffo

مناشير في الضفة الغربية ضد الانتخابات

القدس ـ وزعت يوم الجمعة الماضي مناشير في نابلس وبيت لحم ورام الله وغيرها من مدن الضفة الغربية ضد الانتخابات البلدية التي قررتها سلطات الاحتلال .

واعتقل في البيرة فتيان عمر الواحد منهما ١٦ سنة حينما كانا يلصقان المناشير على الجدران الداعية الى مقاطعة الانتخابات المحلية . وقد اطلق سراحهما بعد التحقيق .

وكانت المناشير موقعة باسم « الجبهة الشعبية للمقاومة المدنية » ومماثلة لمناشير اخرى وزعت في الماضي . وتقول « دافار » في نبأ لها نشرته في ٢٣-١-٧٢ ، ان هذه المنظمة تعمل تحت اشراف الشيوعيين في الضفة الغربية .

وتتضمن المناشير نداءات ضد الانتخابات وضد « المتعاونين مع السلطات » . وتهاجم المناشير الدمقراطية الاسرائيلية المزعومة التي تستخدم وسائل الارهاب والتهديد بتعيين ضابط من جيش الاحتلال لادارة البلديات العربية اذا قاطع السكان هذه الانتخابات .

صدر كتاب

جذور القضية الفلسطينية

بقلم : الدكتور اميل توما

يطلب من المكتبة الشعبية ص.ب : ١٧٠ في الناصرة

ومن مكتبة خوري ـ شارع الوادي ـ حيفا

بمناسبة صدور كتاب الدكتور اميل توما القيم ، جذور القضية الفلسطينية ،

يقام اجتماع يوم الاربعاء ١٩٧٢/٢/٢ الساعة ٨ مساء ، في قاعة النادي ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ حيفا ، يجري فيه عرض لهذا الكتاب الهام ، ويتحدث فيه الدكتور اميل توما عن المؤتمر الصهيوني

صدرت :

« الدرب »

مجلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي للقضايا النظرية والتطبيقية

العدد ٦ — كانون الثاني ١٩٧٢

طباعة انيقة ـ غني بالمقالات حول القضايا المحلية والعالمية

الثمن : ليرة واحدة — اطلبه من باعة « الاتحاد »

اعلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب في منطقة الناصرة الفروع لجمع اثمان الصحف يوم السبت ١٩٧٢/١/٢٩ . الرجاء من المسؤولين عن الصحف في كل فرع تحضير البيانات والاثمان مسبقا لتسهيل العمل ..

كلمة الاتحاد ـ بقية

الصينية في باريس في الشهر القادم .

بل هي ستشدد من كفاحها من اجل تسوية الحرب في الهند الصينية تسوية حقيقية تتفق مع مصالح الشعوب .

وهذا يعني تنفيذ مقترحات فيتنام الدمقراطية والقوى الثورية في الهند الصينية عامة التي تدعو الى تحديد موعد لانسحاب القوات الاميركية والمتحالفة معها من فيتنام الجنوبية .. واقامة حكومة في فيتنام الجنوبية تستبعد الدمى وتؤيد استقلال البلاد وحيادها .. ووقف التدخل الاميركي بشتى اشكاله في الهند الصينية ..

الجلسة الخاصة لمجلس الامن في افريقيا ـ اليوم

تفتتح اليوم في اديس ابابا، في اثيوبيا ، الجلسة الخاصة لمجلس الامن ، حول قضايا افريقيا ، وتستمر حتى ٤ شباط . وقد توجه سكرتير الامم المتحدة كورت ولدهايم ، امس الاول، الى اديس ابابا ، للاشتراك في جلسات مجلس الامن حيث تبحث قضايا جنوب افريقيا .

وسوف تتركز ابحاث المجلس المنعقد في القارة الافريقية حول قضايا التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا .

ويتوقع المراقبون ان يثير مندوب السودان ، العضو في مجلس الامن ، ازمة الشرق الاوسط في هذه الجلسة باعتبار ان ارضا لدولة افريقية تحتلها اسرائيل .

وقد توجه الى اديس ابابا ، للاشتراك في هذه الجلسة ، يعقوب مالك مندوب الاتحاد السوفييتي الدائم في الامم المتحدة .

من الناصرة : يتقدمون بأحر التهاني واطيب التمنيات الى المواطنين المسلمين والدروز بمناسبة عيد الاضحى المبارك اعاده الله على الجميع باليمن والرخاء والسلام



انور السادات يزور موسكو ـ بقية

سيادة القانون .

* وهو يعتقد ان حركة الطلاب في اساسها سليمة باستثناء فئة قليلة منحرفة تثير الحقد دون اية مناقشة علمية ..

* ويقف وراء هذه الفئة مخطط يهدف الى نشر الفتنة وشق الجبهة الداخلية .

* ورفض السادات محاولة الطلبة تنصيب انفسهم اوصياء على الدولة كما بين الاجراءات الايجابية التي اتخذتها الحكومة ومنها منح كل جامعة حق وضع لوائحها كما ترى ذلك مناسبا لها ، والغاء الحرس ـ الذي كما يبدو كان قوة قمع ـ .

ووعد بمنح الطلاب مزيدا من الدمقراطية بشرط ابعاد المنحرفين من بين صفوفهم !!

هذا وكانت نقابة الصحفيين ونقابة المحامين في مصر في بيانين يوم الثلاثاء ايدتا الطلبة في مطالبهم ودعتا الى الافراج عن المعتقلين منهم .

وكتب محرر الاتحاد في الشئون العربية في معرض التعقيب على هذه الفورة :

* من المؤكد ان جمود الازمة في الشرق الاوسط وبقاء الاحتلال طوال هذه الفترة يؤلف مصدرا خطيرا للتذمر بين فئات واسعة من الشعب المصري (والشعوب العربية عامة) .

* وقد زاد هذا التذمر مغازلة قادة مصر مع الولايات المتحدة خلال فترة طويلة على الرغم من تراكم المعطيات ان الولايات المتحدة تتساوق مع اسرائيل من اجل تكريس العدوان خدمة لاغراضها وابرزها تفجير الوضع الداخلي والاطاحة بالانظمة التقدمية التي تتميز بمعاداة الامبريالية والصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

وفي هذا الشأن لاحظ الطلاب ان مصر لم تمس شركات النفط الاميركية العاملة في البلاد .

* ومما سبب ضعف الصلة بين الحكومة والجماهير عامة والطلاب الجامعيين خاصة ، فقدان الحريات الدمقراطية التي تمسك بها انور السادات اثناء الصراع الداخلي الذي انتهى بابعاد النائب السابق للرئيس علي صبري وعدد من الوزراء عن مراكزهم ومحاكمتهم .

* وساعد على فورة الطلاب اسلوب المزايدات السياسية التي كما يظهر لم تأخذ بالحساب كافة العوامل ..

* ومع هذا فمن الثابت ان عناصر مشبوهة استخدمت شعور الطلاب لاغراض بعيدة عن المصلحة الوطنية ومصلحة المعركة القومية .

اعترف ـ بقية

الماضي .

وفي دلهي سارت ، اول امس ، مظاهرة احتفالا بمرور ٢٢ سنة على اعلان الهند جمهورية تميزت بتاييد بنغلا داش ورسم صور عن كفاحها الظافر .

وفي الوقت ذاته استمر ذو الفقار علي بوتو في جولته عبر عواصم « الدول الاسلامية» وقد وصل الى تونس بعد ان زار انقره والجزائر والرباط .. والمتوقع ان يزور دمشق والقاهرة ومكة قبل عودته الى بلاده.

والمعروف ان الاتحاد السوفييتي ، في وقت اعترافه ببنغلا داش ، دعا الرئيس بوتو الى زيارة موسكو .

سلبية ـ بقية

من الجهة الثانية هو ان يؤدي اتفاقها الكامل مع اسرائيل بشأن التسوية الجزئية الى رفض مصري لهذه التسوية باعتبار ان لا امل في خروج اميركا عن رغبة حكام اسرائيل . وهذا التنسيق والمحاولات الصريحة الاميركية ـ الاسرائيلية لابعاد يارينغ عن المسرح ، يضع علامة سؤال كبيرة على امكانيات التقدم نحو التسوية السلمية في المنطقة .

السلطات تلبي ـ بقية ـ

الاولى وحسب كما هو متبع الان .

هذا وكان مستشار رئيسة الوزراء طوليدانو قد عالج هذه القضية وغيرها في مقابلة صحفية اذاعتها الانباء يوم الاربعاء الماضي وسنعود اليها في عدد قادم .

قداس وجناز الاربعين

توفيق سجراوي واولاده سمير وسامي ويوسف واقرباؤهم وانسباؤهم وعموم عائلة سجراوي في الناصرة يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين لراحة نفس فقيدتهم

المرحومة ندى فرح رزق الله

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٢/١/٢٩ الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك بالناصرة .

فأهل الفقيد يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

